الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــامعة غردايـــــة

كلية الطبيعة والحياة وعلوم الأرض

قسم بيولوجيا

مذكرة لنيل شهادة تخرج

المـــــــاستر

فرع: بيئة ومحيط

تخصص: علم البيئة

إعداد الطالبتين: حنان سلامات

جمعة بوتيتل

عنوان

التربية البيئية وتأثيرها على تلاميذ المدارس

(دراسة حالة عينة من متوسطات ولاية غرداية)

نوقشت يوم: 2023/06/12

من طرف اللجنة:

الأستاذ:	**بن سمعون يوسف**	**أستاذ مساعد أ**	**رئيسا**
الأستاذة:	**بن حديد هجيرة**	**أستاذ محاضر ب**	**مشرفا**
الأستاذة:	**لغويطر الحاجة**	**أستاذة متعاقدة**	**مساعد مشرف**
الأستاذة:	**مبارك أوذينة اسمهان**	**أستاذ مساعد أ**	**ممتحنا**

الموسم الجامعي: 2023/2022

شكر وعرفان

قال تعالى "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "
نشكر الله تعالى ونحمده حمدا كثيرا يليق بجلاله وحسن مقامه وعظيم سلطانه الذي علمنا ما لم نكن نعلم، وأعاننا على إتمام هذا البحث العلمي.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذتين المشرفتين الأستاذة **هجيرة بن حدير** والأستاذة **الحاجة لغويطر**، فقد كانتا حريصتين على قراءة كل ما نكتب ثم تقديم توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في سير بحثنا بشكل جيد، فلهما منا جزيل الشكر والعرفان وخالص الدعاء.

كما نتشكر كل السيدات والسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم تصويبنا في هذا العمل العلمي المتواضع، الأستاذ **يوسف بن سمعون** بصفته رئيس لجنة المناقشة والأستاذة **أسمهان مبارك أوذينة** بصفتها ممتحنة وإلى رئيس قسم البيولوجيا وعميد الكلية الأستاذ **محمد كربماك** والأستاذ **خوذير خلاف** بصفته مسؤولا على تخصص "بيئة ومحيط" والى كل أساتذة علوم الطبيعة والحياة بصفة عامة وأساتذة تخصص علم البيئة بصفة خاصة على مرافقتهم لنا خلال مشوارنا الجامعي.

وكل الزملاء وكل من قدم لنا فوائد ونصائح حول إعداد مذكرة تخرج ماستر.

حنان & جمعة

اهداء

قال الله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر

الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى أله وصحبه وسلم.

الى من كلله الله بالهيبة والوقار.. الى من علمني العطاء بدون

انتظار.. الى من أحمل اسمه بكل افتخار **أبي الغالي**.

الى ملاكي في الحياة.. الى معنى الحب وسر الوجود.. الى من كان

دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي.. **أمي الغالية**.

الى سندي وقوتي وملاذي.. الى رياحين حياتي.. الى القلوب

الطاهرة.. **أخوتي أخواتي**.

الى شيخي والمربي الروحي على التوجيه والإرشاد الى طريق الخير..

مولاي عبد الله الطيب-سي قدور.

الى كل من اختارهم الله .. **زوجات اخوتي** ..والى كل من كنت اليه

عمة وخالة. الى كل من كان له الفضل في استقامة فكرنا وإضاءة

عقلنا.

أسأل الله أن يجعل هذه المذكرة خالصة لوجهه الكريم.

حنان

إهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات. وأخيرا تحقق حلم التخرج لطالما انتظرت هذا اليوم لأكون أول خريجة لوالدي، كي أرى الفخر والسعادة في عين أمي وأبي، وها أنا اليوم أهدي تخرجي.

إلى نبع الحنان والقلب الناصع بالبياض من تستقبلني بابتسامة وتودعني بدعوة ...أمي الغالية.

إلى الجبل الذي يحميني من كل عواصف الحياة ...السند الذي لا ينكسر والقلب الذي لا يتهاون مع أحزاني ...أبي الغالي. كم يسعدني رؤيتكم وأنتم فخورين وسعداء بنجاحي. حفظكم الله وأدامكم تاج على رأسي. وأيضا إلى من يسري حبهم في عروقي، من أتشارك معهم الدم والصدق والحنان...أخواتي إخوتي خديجة وخولة ونزيهة وعبد الهادي وعبد الرزاق الأحباء وخاصة أخي العزيز سبتي والعاقبة لك إن شاء الله التخرج.

إلى من علمتني حب التفاؤل والحياة، ابنة عمتي العزيزة الأستاذة هدار فاطنة.

إلى جدتي ربي يطول في عمرها وأعمامي وأخوالي وعماتي وخالاتي وأبناءهم، وكل أحبتي وصديقاتي من جمعتني بهم أسوار الجامعة رفيقاتي في الدراسة من ليسانس إلى الماستر وكل من منحني يد المساعدة، ولو بكلمة لكم كل الاحترام والتقدير.

إلى من تقف كلمات التعبير عاجزة أمام إخلاصها في العطاء والدعم الأستاذة الفاضلة المساعدة لغويطر الحاجة وإلى الأستاذة الكريمة المشرفة بن حدو هجيرة.

إلى كل أساتذة كلية علوم الطبيعة والحياة وخاصة أساتذة تخصص علم البيئة كل من درسني في مشواري الجامعي من ليسانس إلى الماستر.

إلى كل زملائي في تخصص بيئة ومحيط ماستر2 دفعة 2023

جميلة

التربية البيئية وتأثيرها على تلاميذ المدارس (دراسة حالة متوسطات ولاية غرداية)

ملخص:

جاءت دراسة موضوع مذكرتنا تحت عنوان **التربية البيئية وتأثيرها على تلاميذ المدارس (دراسة حالة متوسطات ولاية غرداية)**، وتهدف هذه الأخيرة إلى تقييم الثقافة البيئية للتلاميذ في مرحلة المتوسط وحتى أساتذتهم، حيث كانت الدراسة على متوسطتين، الأولى **متوسطة المنطقة العلمية** ببلدية بونورة والثانية **متوسطة الشهيد الشنيني أحمد بن بوبكر** ببلدية متليلي الشعانبة.

للتحقق من الفرضيات المقترحة تناولنا الدراسة على مرحلتين الأولى مرحلة جمع المعلومات حول التربية البيئية وعلاقتها بتلاميذ المدارس مركزين في ذلك على مرحلة المتوسط وبعد اختيار المتوسطتين قمنا باختبار العينتين من تلاميذ واساتذة مستعملين في ذلك الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات إلى جانب الملاحظة الاستطلاعية ووسائل معالجة البيانات. تمكنا من تحليل نتائجنا وهي أن التربية البيئة منهج يلقن للتلميذ يساهم فيه كل من الأساتذة والطاقم البيداغوجي للمؤسسة غير ناسين المناهج التربوية وينعكس ذلك في اخلاق وسلوكيات التلاميذ الا انها تعاني، لذلك اقترحنا ان تكريس التربية البيئية صار ضرورة حتمية في مدارسنا التربوية مع ضرورة ادراجها كمادة مستقلة ليتمكن أستاذ المادة إعطاء المادة العلمية بشكل اكثر على غرار تضمينها في المواد المدرسة الأخرى، بهذه الطريقة فقط نضمن نشر الوعي البيئي لدى تلاميذ المدارس ونضمن أيضا العطاء العلمي من الاساتذة دون الالتزام بالضغط الساعي ولا بالمنهاج الدراسي التعليمي العقيم.

الكلمات المفتاحية: البيئة، التربية البيئية، التلاميذ، الثقافة البيئية، غرداية.

Education environnementale et son impact sur les élèves (étude de cas des C.E.M willaya de Ghardaïa)

Résumé

Notre étude sous le titre d 'éducation environnementale et son impact sur les élèves (étude de cas des moyennes de Ghardaïa) Ce dernier vise à évaluer la culture environnementale des élèves du Cycle Intermédiaire et même de leurs enseignants. L'étude portait sur deux C.E.M, la première est C.E.M la Zone scientifique (Bounoura), et la seconde est la moyenne du CEM Al-Shenini Ahmed ben Boubaker (Metlili AL-Chaaniba).

Pour vérifier les hypothèses proposées, nous avons traité l'étude en deux phases, la première phase de collecte d'informations sur l'éducation environnementale et sa relation avec les élèves, en nous concentrant sur celle du stade moyen, et après avoir choisi les deux moyennes, nous avons testé les deux échantillons d'élèves et d'enseignants utilisés dans ce questionnaire comme principal outil de la collection de données, ainsi que l'observation et les Méthodes de traitement des données de l'enquête., nous avons pu analyser nos résultats, qui sont l'éducation à l'environnement est un curriculum enseigné à l'élève auquel contribuent à la fois les enseignants et le personnel pédagogique de l'école, sans oublier les programmes d'enseignement plus similaires à être inclus dans d'autres matières scolaires, ce n'est qu'ainsi que nous assurons la diffusion de la sensibilisation à l'environnement parmi les élèves, et nous garantissons également le don scientifique des enseignants sans être engagés dans la pression ou le programme éducatif stérile.

Mots clés : environnement, éducation environnementale, élèves, culture environnementale, Ghardaïa.

"The environmental education and its influence on school children" (studying the case of Ghardaïa middles schools)

Summary:

Our study is entitled "The environmental education and its influence on school children" (studying the case of Ghardaïa middles schools). The latter aims at evaluating the pupils' and teachers' environmental knowledge in the middle school stage. Our research was carried in two middle schools. The first one is the Scientific Zone (Bounoura) and the second one is Chenini Ahmed Ben Boubakar (Metlili Chaaniba).

To check the suggested hypotheses, we have divided our study into two stages the first is gathering information about the environmental education and its relation to school children focusing on the middle phase. After selecting the two middle schools we chose our informants, pupils and teachers using a form as a tool to collect data in addition to observation and processing information. We were able to analyse the findings which state that environmental education is a curriculum that is taught to pupils in which all the teachers and the pedagogical staff contribute without neglecting the educational programmes. It is reflected in learners' behaviors. That is why we suggested emphasizing the environmental education as a necessity in our schools. Also, it should be included as a subject by itself to make the specialized teachers teach it as an independent module rather than being included with the other subjects. In this way we ensure spreading environmental awareness among pupils. Besides, we guarantee giving scientific knowledge regardless to complying with the programme accomplishment and time allocation.

Keyword: Environment, Environmental education, Environmental knowledge, school children, Ghardaïa.

فـــــــهرس المحتويات

العنـــــــــوان	الصفحة
تشكرات	
اهداءات	
قائمة الصور	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
ملخص	
فهرس	
مقدمة	**1**
الفصل الأول: عموميات حول التربية البيئية	
1- مفاهيم عامة حول البيئة.	**5**
1-1- أنواع البيئة.	**5**
1-2-المراحل التي مر بها الانسان بتطور علاقته وتفاعلاته مع البيئة.	**5**
1-3-معنى النظام البيئي.	**7**
1-4-تعريف النظام البيئي.	**7**
1-5-مكونات النظام البيئي.	**7**
1-6-تعريف التوازن البيئي.	**7**
1-6-1-عوامل اختلال التوازن البيئي.	**8**
2-التربية البيئية.	**8**
2-1-تعريف التربية البيئية.	**8**
2-2-مفهوم التربية البيئية في الاسلام.	**9**
2-3-أهداف التربية البيئية.	**10**
2-4-أهم المراحل التي شكلت الاهتمام بالبيئة.	**11**
2-5-معايير برامج التربية البيئية.	**11**

2-6-أهمية التربية البيئية. 12
3-التربية البيئية والمنهاج التربوي. 14
3-1-الخطوط العريضة لبرامج التربية البيئية. 16
3-2-نشأة التربية البيئية. 16
3-3-تطور التربية البيئية. 17
3-4-أبعاد ومقومات التربية البيئية. 18
3-5-معوقات التربية البيئية. 18
3-6-مبادئ التربية البيئية. 18
3-7-خصائص التربية البيئية. 19
3-8-طرق وأساليب التربية البيئية. 21

الفصل الثاني: تقييم التربية البيئية لدى التلاميذ

1-أسباب اختيار منطقة الدراسة. 22
2- تقديم مناطق الدراسة. 23
2-1-المؤسسة الأولى: متوسطة المنطقة العلمية (بنورة). 23
3-اختيار عينة الدراسة وحجمها. 34
4-الأدوات المستعملة في الدراسة. 36
4-1-الملاحظة الابتدائية. 36
4-2-الملاحظة الاستطلاعية. 36
4-3-العمل الجماعي. 37
4-4-اللعب والمحاكاة ولعب الأدوار. 38
4-5-الاستبيان. 39
5-تقنيات البحث. 39
6-صدق الاستمارة. 40
7-أساليب تحليل البيانات. 41

الفصل الثالث: تأثير التربية البيئية على تلاميذ الدارس

3-1-عرض نتائج الاستمارة الأولى وتحليلها. **43**

3-1-1-خصائص عينة البحث. **43**

3-1-2-مساهمة مناهج التربية في رفع الثقافة البيئية للتلاميذ. **49**

3-1-3-مساهمة الطاقم البيداغوجي للمؤسسة في رفع ثقافة التربية البيئية للتلاميذ. **53**

3-2-عرض نتائج الاستمارة الثانية وتحليلها. **57**

3-2-1-خصائص عينة البحث. **57**

3-2-2-تقييم ثقافة التربية البيئية لتلاميذ مرحلة المتوسط. **62**

3-3-التفسير. **70**

خاتمة **73**

المصادر والمراجع **76**

الملاحق **80**

فائمة الصور

فائمة الجداول

فائمة الأشكال

قائمة الصور

الرقم	العنوان	الصفحة.
1	نموذج عن النظام البيئي .	8
2	متوسطة المنطقة العلمية (بنورة) .	23
3	متوسطة الشهيد شنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة).	29
4	الحملات التحسيسية لطلبة نادي أصدقاء البيئة في متوسطات ولاية غرداية.	36
5	تفاعل التلاميذ مع الحملات التحسيسية التي تحث على التربية البيئية.	36
6	الاحتكاك مع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) خلال نشاطات التربية البيئية.	37
7	الاحتكاك مع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بنورة)خلال نشاطات التربية البيئية.	37
8	مشاركة تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) في حملة نظافة المؤسسة.	37-38
9	مشاركة تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بنورة) في حملة نظافة المؤسسة.	37-38
10	لعب الأدوار مع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بنورة) من خلال الأداءات المسرحية التي تحث على البيئة.	38
11	تطبيق بعض الألعاب التي تحث على التربية البيئية مع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).	38

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	هياكل متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) .	24
2	الفريق الإداري لمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة).	25
3	الطاقم البيداغوجي لمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة).	26
4	توزيع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حسب النوع الاجتماعي.	27
5	توزيع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) في كل مستوى دراسي.	28
6	هياكل متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) .	30
7	الفريق الإداري لمؤسسة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).	30
8	الطاقم البيداغوجي لمتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).	31
9	توزيع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حسب الجنس.	32
10	توزيع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) في كل مستوى دراسي.	33
11	توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب النوع الاجتماعي	43
12	توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب السن	44
13	توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب سنوات الخبرة الوظيفية	46
14	توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب نوع المادة المدرسة	48
15	توزيع التلاميذ المبحوثين حسب النوع الاجتماعي	57
16	توزيع التلاميذ المبحوثين حسب السن	58
17	توزيع التلاميذ المبحوثين حسب المستوى الدراسي	59
18	توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأب	60
19	توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأم	61

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح توزيع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) في كل مستوى سنة 2023.	27
2	دائرة نسبية توضح توزيع عدد الإناث والذكور الإجمالي في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) سنة 2023.	27
3	أعمدة بيانية توضح عدد الذكور والإناث في كل مستوى بمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة) سنة 2023.	28
4	دائرة نسبية توضح تعداد التلاميذ في كل مستوى لمتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) سنة 2023.	32
5	دائرة نسبية توضح عدد الإناث والذكور الإجمالي في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) سنة 2023.	32
6	أعمدة بيانية توضح عدد الذكور والإناث في كل مستوى بمتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) سنة 2023.	33
7	دائرة نسبية لتوزيع المبحوثين من الأساتذة حسب النوع الاجتماعي بمتوسطة شنيني أحمد (متليلي)	44
8	دائرة نسبية لتوزيع المبحوثين من الأساتذة حسب النوع الاجتماعي بمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	44
9	أعمدة بيانية لتوزيع المبحوثين من الأساتذة حسب السن في المتوسطتين	45
10	أعمدة بيانية لتوزيع المبحوثين من الأساتذة حسب سنوات الخبرة الوظيفية في المتوسطتين	46
11	دائرة نسبية للمستويات التي تدرس فيها التربية البيئية حسب أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	49
12	دائرة نسبية للمستويات التي تدرس فيها التربية البيئية حسب أساتذة متوسطة شنيني أحمد(متليلي الشعانبة)	49
13	دائرة نسبية تبين المواد التي تحث على التربية البيئية حسب أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	50

14	دائرة نسبية تبين المواد التي تحث على التربية البيئية حسب أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	50
15	دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول المحاور المحددة للتربية البيئية للتلميذ كافية أو لا	51
16	دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول المحاور المحددة للتربية البيئية للتلميذ كافية أو لا	51
17	دائرة نسبية تبين استطاعة أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول تحديد كفاءة التلاميذ من خلال محاور التربية البيئية	52
18	دائرة نسبية تبين استطاعة أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تحديد كفاءة التلاميذ من خلال محاور التربية البيئية	52
19	دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)حول تطبيقات وممارسات ميدانية للتلاميذ حول التربية البيئية	52
20	دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)حول تطبيقات وممارسات ميدانية للتلاميذ حول التربية البيئية	52
21	دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول وجود ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية بالمواد التي تحث على التربية البيئية	53
22	دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول وجود ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية بالمواد التي تحث على التربية البيئية	53
23	دائرة نسبية تبين تقييم أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول المعوقات في تقييم كفاءة التلاميذ	54
24	دائرة نسبية تبين تقييم أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول المعوقات في تقييم كفاءة التلاميذ	54
25	دائرة نسبية تبين أجوبة أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول ما إن كانت الوسائل تمثل عائق في تطبيق الممارسات الميدانية أو لا	55
26	دائرة نسبية تبين أجوبة أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول ما إن كانت الوسائل تمثل عائق في تطبيق الممارسات الميدانية أو لا	55
27	دائرة نسبية تبين مساهمة أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) بالمبادرات الفردية للربط بين النظري والتطبيقي	55
28	دائرة نسبية تبين مساهمة أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) بالمبادرات الفردية للربط بين النظري والتطبيقي	55

29	دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول مساهمة المؤسسة بتوفير الإمكانيات من أجل التطبيقات العملية	56
30	دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول مساهمة المؤسسة بتوفير الإمكانيات من أجل التطبيقات العملية	56
31	دائرة نسبية لتوزيع التلاميذ المبحوثين حسب النوع الاجتماعي على مستوى متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	57
32	دائرة نسبية لتوزيع التلاميذ المبحوثين حسب النوع الاجتماعي على مستوى متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	57
33	أعمدة بيانية توضح توزيع التلاميذ المبحوثين حسب السن على مستوى متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	58
34	أعمدة بيانية توضح توزيع التلاميذ المبحوثين حسب السن على مستوى متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	58
35	دائرة نسبية لتوزيع التلاميذ المبحوثين حسب المستوى الدراسي في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	60
36	دائرة نسبية لتوزيع التلاميذ المبحوثين حسب المستوى الدراسي في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	60
37	دائرة نسبية لتوزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأب في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	61
38	دائرة نسبية لتوزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأب في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	61
39	دائرة نسبية لتوزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأم في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	62
40	دائرة نسبية لتوزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأم في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	62
41	دائرة نسبية تبين إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول مفهوم البيئة	63
42	دائرة نسبية تبين إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول مفهوم البيئة	63
43	دائرة نسبية تبين إجابات تلاميذ المنطقة العلمية (بونورة)حول أخذهم معلومات حول البيئة	64
44	دائرة نسبية تبين إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)حول	64

	أخذهم معلومات حول البيئة	
45	دائرة نسبية تبين إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول تطبيقهم للمعلومات البيئية	**65**
46	دائرة نسبية تبين إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تطبيقهم للمعلومات البيئية	**65**
47	دائرة نسبية تبين إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول المستويات الأكثر حثا على التربية البيئية	**66**
48	دائرة نسبية تبين إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد(متليلي الشعانبة) حول المستويات الأكثر حثا على التربية البيئية	**66**
49	دائرة نسبية توضح إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول المواد الأكثر حثا على التربية البيئية	**66**
50	دائرة نسبية توضح إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول المواد الأكثر حثا على التربية البيئية	**66**
51	دائرة نسبية توضح إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول مساعدة أسرهم في تطبيق المعلومات البيئية	**67**
52	دائرة نسبية توضح إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول مساعدة أسرهم في تطبيق المعلومات البيئية	**67**
53	دائرة نسبية توضح إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول تطبيقات التربية البيئية داخل المؤسسة	**68**
54	دائرة نسبية توضح إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تطبيقات التربية البيئية داخل المؤسسة	**68**
55	دائرة نسبية توضح إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول تطبيقات التربية البيئية خارج المؤسسة	**69**
56	دائرة نسبية توضح إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تطبيقات التربية البيئية خارج المؤسسة	**69**

مـــــقدمة

مقدمة

تعرف البيئة على أنها المكان الذي يعيش فيه الإنسان فيتأثر به ويؤثر فيه من خلال أنشطته وسلوكاته التي لها تأثيرا كبيرا في بيئته، وهذا ما يعكس أهمية تربيته البيئية. ثم إن القوانين البيئية التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئية لا تقبل التغيير، بينما يقبله السلوك الإنساني لأنه يشكل بالتعليم والتربية.

إن الوعي الشامل بكل القوانين الطبيعية، وإدراك المشكلات البيئية يجعلنا أكثر استرشادا في استهلاك الموارد البيئية وأكثر وعيا بالاستثمار فيها. ما نشهده على التنظيمات والمنظمات الدولية والوطنية التي تهدف الى خدمة البيئية وحتى مشرعنا المشرع الجزائري لم يكن غافلا ولا متسامحا في مجال البيئة من خلال النصوص القانونية التي تخدمها، إلا أننا للأسف في المقابل نلمس في الواقع غير ذلك، فمجتمعنا لا يكاد يلقي بالا للقوانين ولا التشريعات البيئية وهو يسيء إليها بشكل مجحف. على الرغم من وجود كم من القوانين البيئية تتخللها العديد من العقوبات، هذا و إن دل على شيء فإنما يدل على أن القانون بمفرده لا يمثل رادعا للإنسان وإنما علينا إحياء الرادع الدائم للإنسان الذي خلق معه ويكبر معه وأينما ذهب يكون رفقته ويتركه ينمو بالتربية معه من الصغر ألا وهو الضمير.

بالتربية يكتسب الإنسان **المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم** التي تساعده على التعامل العقلاني الرشيد مع موارد البيئة، وهنا تصبح الحاجة الماسة **للتربية البيئية** من أجل صيانة البيئة.

إن التربية البيئية ليست حديثة العهد وإنما لها جذور قديمة عبر مختلف ثقافات الشعوب، فالهندوسية تدعو إلى العطف والحنان تجاه كل الكائنات الحية، وحتى مختلف الديانات لعبت دورا كبيرا في تحسين علاقة الانسان مع بيئته وما يحيط به، فالأخلاقيات المسيحية تدعو هي الأخرى إلى التعامل مع الطبيعة وحسن استغلال مواردها، أما الإسلام فقد كانت وجهته صريحة فاستخلاف الإنسان على الأرض يقتضي الرحمة وينهى عن التخريب والفساد فمن بين الآيات التي تحث على ذلك قول الله تعالى في سورة العنكبوت: " **وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله و ارجوا اليوم الآخر و لا تعثوا في الأرض مفسدين**" (الآية 36)، كذلك في قوله تعالى في سورة الشعراء:

" **ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون**" (الآية 151-152) وأيضا قوه تعالى في سورة البقرة: " **وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد**" (الآية 25).

من بين المواضيع التي باتت أكثر أهمية بالنسبة لتلاميذ المدارس هي موضوع التربية البيئية، فمسألة تربية التلميذ تربية بيئية سليمة لا يمكن أن تترك للصدفة والعفوية، وإنما يجب أن تكون هذه التربية بطريقة مدروسة ويكون تلقينها عبر جرعات تربوية للتلاميذ على حسب أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، لذا نرى أن الجهات الوصية والتي تتمثل في كل من وزارتي التربية والتعليم وكذلك وزارة البيئة والطاقات المتجددة قد سارعت إلى دمج التربية البيئية في مختلف المراحل التعليمية خاصة مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة انتقالية للتلميذ ومرحلة الاستيعاب لذا يسهل تعديل سلوكه وذلك من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، كما أن في هذه المرحلة يكون التلميذ قادرا على تمييز صحة أفعاله من خطئها فبالتالي يكون قادرا على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه البيئة لذا يكون أكثر قابلية لصيانتها والحفاظ عليها في باقي مراحل عمره.

إن أساس أي بحث لا ينبثق من فراغ أو من حب الكاتب للكتابة حيث كان **سبب اختيارنا لموضوعنا** هذا المتعلق بالتربية البيئية وتأثيرها على تلاميذ المدارس (دراسة حالة متوسطات ولاية غرداية) لعدة أسباب، فمنها ما كان موضوعيا ومنها ما كان ذاتيا، من بين هذه الأسباب ما يلي:

الأسباب الذاتية

- ✓ حبا منا بالتخصص الذي ندرس فيه هو علم البيئة أردنا ان يكون موضوع بحثنا إضافة جلية لهذا المجال من خلال هذه الدراسة التي هي بالأصل تتكلم عن موضوع ليس بيئيا فقط وإنما ذو أبعاد أخرى، اجتماعية وتربوية وتعليمية وثقافية.
- ✓ الاهتمام بالموضوع ورغبتنا الملحة في تناوله والبحث والتعمق فيه وسبب ذلك: الحملات التحسيسية والتطوعية التي كانت قبل وأثناء المرحلة الجامعية من خلال الانخراط في النوادي والجمعيات البيئية وزادت الرغبة عندنا في إثراء رصيدنا المعرفي بالدراسة الأكاديمية عن البيئة، فجاءت هذه الدراسة لإثراء الفضول العلمي اتجاه الموضوع.

- ✓ الرغبة في المساهمة لتكوين مجتمع مثقف وواعي بيئيا، وذلك من خلال عملية التحسيس، انطلاقا من تلاميذ مرحلة المتوسط حيث أن لهم القدرة على الاستيعاب والاستجابة مع أدوات الدراسة.
- ✓ إضافة إلى كل ما سبق دراستنا تعتبر محاولة تصحيح وتحسين سلوكيات التلاميذ اتجاه البيئة بشكل مباشر.

الأسباب الموضوعية:

- ✓ محاولة حل بعض المشاكل البيئية المتعددة والتي تؤكد على ضرورة الاهتمام بها وتستدعي المعالجة في هذه المراحل العمرية لدى التلاميذ لكي تكتسب كعادات يومية في حياتهم من خلال تلقين التربية البيئية والتي بدورها تنمي الأخلاق وتزيد من تمسك التلاميذ بتعاليم الدين الحنيف.
- ✓ محاولة تعريف التلميذ بالتربية البيئية ودوره الفعال في حمايتها من خلال تصرفات جد بسيطة لكن ثمارها جد ثمينة إن هو داوم على فعلها أينما حل، في البيت والمدرسة وحتى الشارع.

أما بخصوص المنهج المتبع في انجاز هذا الموضوع، فيمكن القول بأننا اعتمدنا في ذلك على مناهج متعددة بالنظر لتنوع حيثيات هذا البحث، حيث اعتمدنا على **المنهج التجريبي** على عينتين لمجتمع ولاية غرداية من منطقتين مختلفتين؛ كانت الأولى متوسطة المنطقة العلمية ببلدية النوميرات ومتوسطة الشهيد شنيني أحمد بن بوبكر ببلدية متليلي الشعانبة.بعد قيامنا بالدراسة وصلنا لنتائج البحث ،ثم اتبعنا **المنهج الوصفي** لوصف العينة كما استعنا **بالمنهج الإحصائي** باستعمال أداة البحث التي هي الاستبيان، ولنعمم النتيجة اتبعنا **المنهج الاستنتاجي** باستنباط المعلومات .

و لإتمام الدراسة ربطنا الجانب النظري بالتطبيقي من خلال النشاطات التي قمنا بها على مستوى المؤسستين والتي منحتنا فرصة للتقرب من التلاميذ ونتعرف على مدى **تأثير التربية البيئية** عليهم من خلال تقييم ثقافاتهم البيئية و من خلالها اقترحنا عدة فرضيات منها هو أن المناهج التربوية هي المسؤولة عن تلقين هذه الثقافة البيئية، كذلك الأستاذ يمثل هو الآخر شريكا في زيادة التربية البيئية بصفته مرافقا للتلميذ بساعات أكثر من التي يقضيها مع أهله ، كما أن ثقافة المجتمع تنعكس بدور

كبير على مكتسبات التلميذ الذي بدوره يعكسها في تصرفاته وتعاملاته مع بيئته وكانت الدراسة على تلاميذ مرحلة المتوسط بمختلف المستويات الأربع، المستوى الأول، الثاني، الثالث والمستوى الرابع.

أما خطة البحث فاعتمدنا على مقدمة وثلاث فصول وخاتمة، حيث تناول **الفصل الأول** عموميات حول التربية البيئية من مفاهيم وتعاريف ومظاهر للتربية البيئية وعوامل النشأة و**الفصل الثاني** تناولنا من خلاله عرض منطقة الدراسة وطرق الدراسة من خلال الأساليب المتعددة التي تجعل التلميذ يتفاعل معنا ومع موضوعنا. أما **الفصل الثالث** تضمن النتائج المتحصل عليها من مختلف إجابات المبحوثين من الأساتذة والتلاميذ على أسئلة الاستمارات حول إبراز مساهمة كل المناهج التربوية والطاقم البيداغوجي والأساتذة في إكساب التلاميذ التربية البيئية ومدى تأثير ذلك عليهم.

كما كانت **خاتمة** موضوعنا عبارة عن حوصلة لما توصلنا إليه واستنتجناه حول مدى تأثير التربية البيئية على تلاميذ المدارس والتي أدت بنا إلى تقديم النصائح والإرشادات في نهاية البحث.

أما **المصادر والمراجع** التي اعتمدنا عليها فكانت متنوعة وتشكلت من كتب وطنية ودولية باللغة العربية بالإضافة إلى الرسائل الجامعية التي أنجزت حول التربية البيئية والملتقيات والمطويات التي كانت من طرف ملحقة دار البيئة والنادي الطلابي أصدقاء البيئة.

الفصل الأول:

عموميات حول التربية البيئية

1. مفاهيم عامة حول البيئة:

البيئة بمفهومها العام هي المكان أو الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان يتأثر به ولا يؤثر فيه، هذا المجال قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا وقد تضيق دائرته ليشمل منطقة صغيرة جدا لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه، وعليه فإن كلمة البيئة تعني كل العناصر الطبيعية والحياتية التي تتواجد حول سطح الأرض وداخل الكرة الأرضية. ويتفق علماء عصرنا على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها (**راضي، 2016**).

كما عرف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية والذي عقد في ستوكهولم عام 1972 البيئة بأنها رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته (**الطنطاوي، 2012**).

1.1. أنواع البيئة:

1.1.1. البيئة الطبيعية:

وهي تشمل الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والأحياء بكل صورها وأنواعها، أي أنها مجموعة الموارد الطبيعية التي وجدت في الطبيعة بالإضافة الى الكائنات الحية على اختلافها من إنسان وحيوان ونبات. وأهم ما يميز البيئة الطبيعة هو توازنها واستقرارها، فإذا حدث تغير ما في أحد عناصر البيئة الطبيعة فإنها تعمل بصورة ما على الاستفادة من هذا التغير وتوازنه مرة ثانية.

2.1.1. البيئة المستحدثة:

وهي ما شيده الإنسان من مبان ومنشآت وطرق ومؤسسات ومناطق سكنية وصناعية وموانئ ومطارات وغيرها من البنية الأساسية. (**الطنطاوي، 2012**).

2.1. مراحل تطور علاقة الإنسان بالبيئة وتفاعلاته معها:

مرت علاقة الإنسان مع البيئة بمراحل تطور عكسية التدرج مما يؤدي الى ظهور المشكلات البيئية، ويمكن أن نميز أربعة مراحل من تاريخ تطور المجتمعات البشرية وهي:

- ✓ **مرحلة الصفر:**

وهي بداية ظهور الإنسان بشكل فردي والحيوان والنبات كما كانت البيئة غنية بالموارد الطبيعية ولا يوجد أي تأثير من الإنسان على البيئة.

- ✓ **المرحلة الأولى:**

وهي مرحلة تشكيل الجماعات الصغيرة حيث عاش الإنسان على شكل جماعات متفرقة يشتركون في الصيد وجمع الثمار ويمكن القول إن الإنسان في هذه المرحلة لم يؤثر على التوازن البيئي في منطقته.

- ✓ **المرحلة الثانية:**

هي المرحلة الزراعية التي سبقت الثورة الصناعية الأولى أي قبل 12-10 ألف عام أخذ الإنسان بالاستقرار والاهتمام بالحيوانات والزراعة وأصبح منتج للغذاء ويؤثر سلبا في البيئة كالمزارع ومربي الحيوانات ويحرق الغابات ليستخدمها للمراعي.

- ✓ **المرحلة الثالثة:**

وهي مرحلة الثورة الصناعية حيث أخذت الجماعات السكانية تنمو تدريجيا كما تطورت الحرف المهنية وشيدت المصانع أولا في بريطانيا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وفي هذه المرحلة اخترعت الآلة البخارية من قبل جيمس واط التي تعتبر رمز للثورة الصناعية مما تؤثر سلبا على البيئة.

- ✓ **المرحلة الرابعة:**

وهي المرحلة التي نعيشها الآن ونطلق عليها الثورة الصناعية الثانية أو ثورة الحاسبات والاتصالات، تتميز بتقدم العلوم التكنولوجيا خاصة في الفضاء الخارجي، حيث تطورت المجتمعات الزراعية إلى مجتمعات صناعية مما

أدى الى زيادة الطلب على الطاقة وتطورت وسائل النقل بشكل سريع نتج عن ذلك زيادة استغلال المواد غير المتجددة مما أدى إلى تلوث الماء والهواء والتربة (**راضي وراضي، 2016**).

3.1. معنى النظام البيئي:

يعتبر **راضي** (**2016**) أن النظام البيئي هو مجموعة من العناصر التي تعمل متكاملة ومتفاعلة فيما بينها، وإن غياب أي جزء منها يؤثر على عامل النظام، فالإنسان يمثل نظاما والتربية نظاما والمدرسة نظاما.

4.1. تعريف النظام البيئي:

ترى **غربي** (**2008**) بأن النظام البيئي هو مساحة من الطبيعة وما تحتويه من كائنات حية وغير حية في تفاعلها مع بعضها البعض ومع الظروف البيئية وما تولده من تبادل بين أجزائها (حية، غير حية).

5.1. مكونات النظام البيئي:

النظام البيئي له عدة مكونات فحسب **دردار** (**2002**)، إن النظام البيئي يتكون من مكونات غير حية وأخرى حية كالتالي:

أولا: غير الحية:

وهي المواد الأساسية غير العضوية كالماء، اليابسة، والمواد العضوية كمخلفات الأحياء والجثث.

ثانيا: المكونات الحية:

- ✓ **الكائنات المنتجة:** وهي كائنات حية ذاتية التغذية تصنع غذائها بنفسها.
- ✓ **الكائنات المستهلكة:** وهي كائنات حية غير ذاتية التغذية والتي تأخذ غذائها من الكائنات المنتجة.
- ✓ **الكائنات المحللة:** كالبكتيريا والفطريات التي تتغذى على جثث الكائنات المنتجة والمستهلكة.

المصدر: محاضرات د. علا مدور، علم البيئة (2019)

صورة 1: توضح النظام البيئي

6.1. تعريف التوازن البيئي:

يرى **دردار (2002)** بأن التوازن البيئي يقصد به المحافظة على مكونات البيئة بأعداد وكميات مناسبة على الرغم من نقصانها وتجددها المستمرين، وتكمن ضرورته في المحافظة على السلسلة المترابطة التي تشد مكونات البيئة من أجل بقاء كافة الكائنات الحية التي تعيش في محيط بيئي واحد.

1.6.1. عوامل اختلال التوازن البيئي:

هناك ثلاثة عوامل تؤدي إلى اختلال التوازن البيئي:

أولا: العامل البشري:

المتمثل في الإساءة إلى الموارد البيئية بالتلوث والاستنزاف ولد النفايات والمخلفات الصناعية والزحف العمراني العشوائي يؤدي إلى فساد الأرض.

ثانيا العامل الطبيعي:

تغير العامل الطبيعي كتغير درجة الحرارة وكمية تساقط الأمطار والكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين وغيرها... إلخ

ثالثا: العامل الحيوي:

المسؤول عن اضطراب العلاقة بين الكائنات الحية وضمور التفاعل بينهما، فالقضاء على صنف من الحيوان يؤدي إلى تكاثر غيره مما يكون له الأثر البالغ في اختلال التوازن البيئي فمثلا انقراض الطيور يؤدي إلى تكاثر الحشرات (**طراف، 2002**).

2. التربية البيئية:

1.2. تعريف التربية البيئية:

هناك تعاريف عديدة للتربية البيئية منها:

يعرف **سليم** (**1999**) أن التربية البيئية: هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

كما عرفت التربية البيئية أيضا على أنها: منهج تربوي يهدف إلى تكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية مما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها واستثمارها استثمارا رشيدا ومستداما (**الجبور،2011**).

كما عرفها **اللقاني وعلي الجمل** (**1999**) بأنها: مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم، اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها، وتحكم سلوكه إزاءها، وتثير ميوله واهتماماته، فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها؛ من أجل نفسه ومن أجل المجتمع.

كما نجد التعريف التالي من بين أكثر التعريفات تقاربا مع تلك أعطيت للتربية البيئية:

التربية البيئية هي عملية إدراك القيم وتوضيح المفاهيم بغية تطوير المهارات والمواقف الضرورية للفهم وتقدير العلاقات التي تربط ما بين الإنسان وثقافته ومحيطه البيوفيزيائي. كما تنطوي التربية البيئية على ممارسة اتخاذ القرارات والصياغة الذاتية لنظام سلوكي بشأن القضايا المتعلقة بنوعية البيئة، (–تم قبول هذا التعريف للاستعمال

الواسع وذلك من قبل إجماع العمل الدولي حول التربية البيئية في المناهج المدرسية الذي وضعته لجنة التعليم – الاتحاد الدولي لصون الطبيعة تحت رعاية اليونسكو عام 1970) (**الصديق،2008**).

2.2. مفهوم التربية البيئية في الإسلام:

يرى **الطنطاوي** (**2012**) أن التربية البيئية في الإسلام جانب من جوانب التربية الشاملة التي تستمد مبادئها ومعاييرها من المصدرين الأساسيين للتشريع (القرآن والسنة)، والتي تهتم بتوثيق صلة الإنسان بالبيئة الطبيعية وتعميق معرفته بعناصرها ، وتعمل على تنظيم علاقة الإنسان بهذه العناصر تنظيما دقيقا تعتمد على المبادئ المستمدة من المصادر الإسلامية الأساسية، بهدف تكوين جيل مقدر لبيئته، مدرك لظروفها، واع بما يهددها من أخطار ومشكلات، قادر على الإسهام الايجابي في الحد من تلك الأخطار، والتغلب على تلك المشكلات، بل وفي تحسين ظروفها واستثمار مواردها وخيراتها على نحو أفضل، مقبل على هذا كله بوازع من ضميره وإحساسه بمسؤوليته اتجاه بيئته الطبيعية وعناصرها المتنوعة .قال تعالى: "**ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين**" (**الأعراف 85**).

3.2. أهداف وغايات التربية البيئية:

تهدف التربية البيئية إلى تطوير مواطنين عالمين مدركين ومهتمين ببيئاتهم وبمشكلاتها، مسلحين بالمعرفة والمهارات والمواقف والدوافع والالتزام إزاء العمل على مستوى الفرد والمجتمع نحو حلول للمشكلات الراهنة وتجنب وقوع مشكلات أخرى جديدة في المستقبل كما ترمي التربية البيئية إلى تحقيق الغايات التالية:

- ✓ **الوعي**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي إزاء البيئة الكلية ومشكلاتها.
- ✓ **المعرفة**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب فهم أساسي بالبيئة الكاملة ومشكلاتها والمسؤولية الحرجة لوجود البشرية ودورها فيها.
- ✓ **المواقف**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القومية للاهتمام بالبيئة ودوافع المشاركة الإيجابية في صونها وحمايتها.
- ✓ **المهارات**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لحل المشكلات البيئية.
- ✓ **تقييم القدرات**: مساعدة الأفراد والجماعات على تقييم التدابير البيئية والبرامج التعليمية في ما يخص العوامل الايكولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والتعليمية.

- ✓ **المشاركة**: مساعدة الأفراد والجماعات على تطوير الشعور بالمسؤولية الملحة إزاء المشكلات البيئية لضمان العمل الملائم لحل تلك المشكلات (**الصديق، 2008**).

كما يذكر **الجازي** (**2016**) أهداف أخرى للتربية البيئية منها:

- ✓ تصحيح الاعتقاد الخاطئ السائد بأن مصادر الطبيعة مستمرة وثابتة وغير قابلة للنضوب.
- ✓ إظهار أهمية مصادر الطبيعة، حيث أن النشاطات البشرية جميعها تعتمد عليها منذ بداية نشوء الإنسان حتى وقتنا الحاضر.
- ✓ إكساب الناس وعيا بالبيئة الكلية، وذلك بتوضيح المفاهيم البيئية والعلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة، وكيفية استغلالها وصيانتها بالشكل الأمثل بتوعيتهم حول التعامل الإيجابي مع البيئة.
- ✓ إظهار السلبيات المترتبة عن سوء استغلال مصادر الطبيعة، وكل ما يترتب عليها من نتائج وآثار اقتصادية ونفسية واجتماعية لتفاديها.

4.2. أهم المراحل التي شكلت الاهتمام بالتربية البيئية

لقد شهدت القرون الأخيرة مع الثورة الصناعية والتكنولوجية تصاعدا سريعا للمشكلات البيئية على المستوى العالمي والوطني والمحلي ، وشكل هذا التصاعد الخطير مصدرا للقلق الواسع في الأوساط الدولية خاصة لدى المخططين التربويين ومطوري المناهج، ويبدو أن تزايد الاهتمام بالتربية البيئية كمجال من المجالات التعليمية بالأولوية مرتكز على الظواهر التالية:

- ✓ الوعي المتزايد بالدور الحاسم الذي ستلعبه البيئة السليمة في بقاء الإنسان وتطوره.
- ✓ إعادة بناء البحث العلمي بعيدا على التخصصات وتوجيهه نحو نهج شامل عند التقصي عن وضع معين.
- ✓ الاتجاه نحو تحديث المناهج في كل القطاعات التعليمية النظامية وغير النظامية لجعلها أكثر ارتباطا للمشكلات الراهنة ولضمان بلوغ درجة عالية من مشاركة الدارسين في حل المشكلات.

وعلى هذا النحو بدأ الاهتمام بالبيئة نتيجة للقلق العالمي بشأن البيئة وللتدهور في الوضع البيئي على المستوى المحلي في البلدان وأصبح الاهتمام بالتربية البيئية، ككيان متميز قائم بذاته واضحا مع بداية عقد السبعينات من القرن العشرين، وخلال تلك الفترة بدأ الكثير من البلدان ببذل الجهود الرامية لدمج عناصر التربية البيئية بنظمها التعليمية، وعلى هذه الخطى زاد الاهتمام بهذا الموضوع مع المؤتمرات المتتالية والمنعقدة تحت إشراف الأمم المتحدة للتحسيس بأهمية هذا الأمر ومع الميثاق الصادر عن مؤتمر بلغراد سنة 1975 تجسدت الحاجة الملحة للتربية البيئية بغية تطوير إدراك أو منظور عالمي شامل للاهتمامات الايكولوجية والاقتصادية والأخلاقية (**الصديق، 2008**).

5.2. معايير برامج التربية البيئية

لابد أن يخضع البرنامج الناجح في هذا المجال لمعايير معينة تساعد عند وضع المناهج والكتب وتدريسها، كما تساعد أيضا عند تقييم هذه البرامج، يقول **الصديق** (**2008**) إن برنامج التربية البيئية يجب أن:

1) ينمي التفهم للمصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها.
2) يوضح للفرد الدلالات التي قد تشير إلى إهدار وضياع تلك المصادر.
3) يوضح للدارسين جلاء الحقيقة الأساسية التي تقوم على أن جميع النشاط البشري ومؤسساته المختلفة لها جذور متأصلة في المصادر الطبيعية كما أنها تعتمد عليها اعتمادا كليا.
4) يشرح ويبرز الوقائع التاريخية التي تدل على سوء استغلال بعض المصادر وما ترتب أو قد يترتب على ذلك من آثار اجتماعية.
5) ينمي التداخل والترابط ببين الإنسان وغيره من الحيوانات وكذلك الأرض التي تعيلهم جميعا.
6) يصحح الاعتقاد الخاطئ عن البعض بأن هذه المصادر لا ينضب معينها مهما عبث الإنسان.
7) يستبعد الفكرة التي تنادي بأن العلم يمكن أن يكون بديلا للمصادر الطبيعية ويوضح العلاقة بين العلم وطرق دراسة تلك المصادر والمحافظة عليها.
8) يقوم بدراسة شاملة فاحصة للمصادر المحلية والقومية والعالمية ويوضح آثارها على مستويات المعيشة.
9) يجعل المتعلم على صلة مستمرة بالمجهودات التي بذلت في الماضي والتي تبذل في الحاضر للمحافظة على مصادر الثروة الطبيعية.
10) يشجع على فكرة التعاون بين الأفراد والهيئات في النهوض بمستويات صيانة المصادر الطبيعية.

11) يوضح فكرة ضرورة بل حتمية التعاون الدولي في هذا المجال.

12) يبني فلسفة متكاملة عند الأفراد والجماعات تتحكم في تصرفاتهم عند استغلالهم للمصادر الطبيعية.

6.2. أهمية التربية البيئية

للتربية البيئية أهمية بالغة في الحفاظ على نظام الكون المناخي نذكر منها:

أولا: بما أن الإنسان هو صاحب هذه الثورة العلمية في هذا العالم مما أدى الى ظهور تكنولوجيات وآلات ووسائل من شأنها أن تخرب النظام البيئي العالمي، بل وإلى استنزاف الثروات البيئية بشكل كبير ومخيف، هذه المخاطر مجتمعة جعلت الإنسان هو المتسبب الأول بل والخطير اتجاه البيئة فواجب عليه إذا مثلما جعل هذه الابتكارات تسير في مصالحه بطريقة سلبية أن يجعلها كذلك تسير بطريقة صديقة للبيئة ومحافظة عليها.

ثانيا: يجب خلق ثنائية إيجابية بين الإنسان والبيئة والحد من ظاهرة النفعية من طرف الإنسان، بل يجب أن تكون البيئة مستفادة بشكل إيجابي كذلك من الإنسان.

ثالثا: يجب نشر الوعي وهذا الوعي لن يتم إلا بنشر علم التربية البيئية بين الأفراد وذلك بإنشاء مؤسسات تنشر هذا العلم والتكثيف من الدورات التكوينية، بل وجعلها كمادة تدرس داخل المدارس والمعاهد والجامعات.

رابعا: تحسيس الناس بالخطر الذي يواجههم باستنزاف الثروات البيئية الذي بدأ بفقدان التوازن الغذائي والماء كذلك.

يرى الناشط الجمعوي والإطار بالمعهد الوطني للتكوينات البيئية السيد **قرطبي حمزة (2021)** أن أهمية التربية البيئية والوعي البيئي لمواجهة الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان وممارسته الخاطئة وتأتي أهمية التربية البيئية نتيجة للأمور التالية:

- ✓ النمو الديموغرافي الكبير الذي يشهده العالم، فالعالم اليوم يشهد حوالي 8 ملايين إنسان يعيشون فوقه وهو في زيادة مستمرة.

- ✓ التلوث البيئي بأشكاله المختلفة الذي يغزو العالم فالإحصائيات الأخيرة تشير إلى أن 1في 100 من سكان العالم يتنفسون هواءا نقيا.
- ✓ التغيرات البيئية وما يصاحبها من نتائج كارثية كالزلازل والفيضانات والتصحر والجفاف ...الخ.
- ✓ تحول الكثير من المناطق الخضراء والزراعية والحقول إلى أراضي قاحلة وهذا بسبب الحروب مثل العراق وسوريا واليمن ...
- ✓ الصيد الجائر وغير المنتظم مما أدى إلى انقراض الكثير من الحيوانات والأخرى أبيدت، هذا الشيء الذي أدى إلى اختلال النظام البيئي الحيواني.
- ✓ قطع الأشجار بسبب جشع الشركات وأصحاب رؤوس الأموال مما أدى إلى انجرافات التربة المتكررة كما هو حال الجبال وانتشار هائل لثاني أوكسيد الكربون ونقص الأكسجين.
- ✓ الهجرة غير المنتظمة من الأرياف نحو المدن فأصبحت أماكن غير صالحة للعيش تماما.
- ✓ الاستخدام غير المنتظم للمبيدات والغازات مما أدى إلى إبادة كل الحشرات وأنواعها المفيدة للبيئة.
- ✓ أخيرا التطور المخيف للمصانع والتكنولوجيات المفسدة للبيئة.

3. التربية البيئية والمنهاج التربوي

عرف **صالح فالح (2008)** التربية البيئية على أنها: هي جملة البرامج التعليمية والأنماط السلوكية التي توضح علاقة الطفل وتفاعله مع بيئته الطبيعية وهي تكوين القيم والمفاهيم والاتجاهات حول البيئة ومواردها الطبيعية.

1.3. الخطوط العريضة لبرامج التربية البيئية

من هذا التعاريف السابقة نحاول أن نذكر بعض الموضوعات المقترحة في هذا المجال على سبيل المثال لا الحصر وعلى واضعي المناهج تحديد جميع الموضوعات التي تؤدي إلى تربية بيئية سليمة ثم معالجتها في مراحل التعليم المختلفة. وفيما يلي بعض الموضوعات وتسلسل محتوياتها في هذه المراحل:

1) المنطقة والموقع:

المرحلة الابتدائية: يتناولون فيها أن الأرض هي موطن الإنسان وملاحظة طرق تعامل الإنسان مع البيئة.

المرحلة المتوسطة: يتناولون فيها أن العلاقة بين الزمن والمكان وطبيعة المصادر الطبيعية والتفاعل المستمر بين الإنسان والبيئة الحيوية.

المرحلة الثانوية: يتناولون فيها التأكيد على أهمية التخطيط والبحوث في استخدام المصادر الطبيعية ومقاومة أي إهدار وسوء استغلال لهذه المصادر.

2) **الجو:**

المرحلة الابتدائية: دراسة وقياس بعض العوامل الجوية وتقدير أثر تلك العوامل على النباتات والحيوانات والتركيز على أثر العواصف والسيول والترسيب والحث وغيرها من العوامل.

المرحلة المتوسطة: الأنماط الجوية المحلية والإقليمية والعالمية وعلاقتها بالمكونات النباتية والحيوانية مع أثر تلك الأنماط على اقتصاد الإنسان، أثر الإنسان في البيئة مثل زيادة التلوث في الهواء بالآلات ونفايات المصانع إلى غير ذلك.

المرحلة الثانوية: التلوث الذري ومجهودات التنبؤ بالظروف الجوية والسيطرة عليها باستخدام الأقمار الصناعية والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤدي إلى تحسن البيئة الجوية.

3) **النبات والحيوان**

المرحلة الابتدائية: معرفة أنواع النبات والحيوان في البيئة والعلاقات بينها وبين الجو والتربة والنبات منتج للغذاء والإنسان مستهلك له.

المرحلة المتوسطة: التعرف على البيئة البيولوجية وسلسلة الغذاء وتوازن الطبيعة والأنواع الرئيسية للمجموعات البيولوجية وأثر الإنسان عليها والوعي بالأخطار التي تهدد بعض الأنواع النباتية وضرورة المحافظة عليها.

المرحلة الثانوية: التعمق في دراسات العلاقات البيولوجية المحلية والقومية والعالمية وضرورة توفير الظروف التي تؤدي إلى المحافظة على الثروة البيولوجية.

4) الماء

المرحلة الابتدائية: أهمية الماء للحياة وكمصدر من المصادر الطبيعية.

المرحلة المتوسطة: دورة الماء ومراحل تكوين الأنهار وغيرها من المجاري المائية، توزيع الماء على سطح الأرض، أثر الماء في توزيع المجموعات البيولوجية وأثر التلوث عليها.

المرحلة الثانوية: أسباب تلوث الماء وأثر الإنسان في ذلك، ضرورة توفير المياه والمحافظة عليها من التلوث والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بذلك.

5) التربة والمعادن

المرحلة الابتدائية: التعرف على ديناميكية التربة وأنها أساسية للحياة فيمكن أن تنجرف وتهدر نتيجة لظروف مختلفة.

المرحلة المتوسطة: هناك أنواع متعددة من الحياة في التربة، استغرقت أزمنة طويلة في تكوين العناصر التي تحتويها، وهو ما يتطلب التعرف على المعادن والمصادر الطاقوية الموجودة بها.

المرحلة الثانوية: لفت النظر إلى ما يقوم به الإنسان في عملية إهدار المصادر المعدنية مثل سوء استخدام المناجم والإفراط في استخراج البترول.

2.3. نشأة التربية البيئية

تؤكد الأدبيات المتوفرة، التي تتناول نشأة وتطور التربية البيئية، بأنها ليست حديثة العهد، وإنما لها أصولها القديمة التي تمتد عبر التاريخ، في ثقافات أدبيات الشعوب التي ألقت على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار البيئة، والعناية بها وعدم إساءة استخدامها، وجعل ما بين الإنسان والطبيعة انسجاما وألفة ومودة، كفضيلة أخلاقية تعمل على إعداد الإنسان لمواجهة الحياة في المجتمعات القديمة، وتحسين علاقته بما يحيط به، لتحقيق الحياة الكريمة له وللأجيال من بعده وهي غاية أساسية للتربية البيئية.

نتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة وانبثاق الوعي بمشكلاتها، وتطور مفهومها الذي أصبح يضم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى جانب الجوانب الفيزيائية والبيولوجية، لترتبط بذلك بالتربية البيئية التي اكتسبت أهمية كبرى عند العلماء والفلاسفة، خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والتي تم إرساء أسسها الحديثة وفق مراحل رئيسية متعاقبة، حيث ساهمت التطورات التي حدثت في كل مرحلة إلى الانتقال إلى المرحلة التي تليها كما يرى كل من **إسماعيل وعيساوي (2015)**:

- ✓ **المرحلة الأولى**: وقد حاول خلالها كبار الكتاب أيقاظ وعي العديد من الناس.
- ✓ **المرحلة الثانية**: حدثت هذه المرحلة بعد عشرين سنة من المرحلة الأولى، حيث بدأ فيها الترويج لفكرة الحاجة إلى صون وحماية الموارد الطبيعية من قبل العديد من الكتاب.
- ✓ **المرحلة الثالثة**: خلال هذه الفترة بذلت الجهود لتنمية فهم الطبيعة وتقدير جمالها وعظمتها وأسرارها.
- ✓ **المرحلة الرابعة**: هي مرحلة التربية تم إنشاء الجمعية المدنية للصون عام 1987 التي أعطت للعديد من الشباب فرصة معرفة قيمة الطبيعة والقيام بالعديد من الأنشطة كتوعية الناس بأهمية تعلم العلاقات المتبادلة ومختلف التفاعلات بينهم وبين البيئة، بذل الجهود لتدريب المدرسين ونشر مواد تربوية تتعلق بصون الغابات وجميع مجالات البيئة الأمر الذي ساهم في تطوير مرحلة المقررات الدراسية.

3.3. تطور التربية البيئية

لقد زاد الاعتراف بالدور الذي يمكن أن تلعبه التربية البيئية، في حياة الفرد الإنسان وحماية البيئة وصيانتها بعد تزايد المشكلات البيئية، بدليل ترجمة الاهتمام الدولي بالبيئة في شكل منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة هي (اليونيب u.n.e.p).

حيث تم وضع برنامج تعاوني لدعم التربية البيئية وتطويرها على المستوى الدولي، بهدف تخطيط وتفعيل لبرامج التربية البيئية في جميع الجوانب، وعلى مختلف الأصعدة بعقد مؤتمرات واجتماعات دولية وإقليمية ومحلية، منها الاجتماع العالمي سنة 1970 الذي نظمته منظمة اليونيسكو بالاشتراك مع الاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة ومعهد فورستا (**طويل، 2013**).

4.3. أبعاد ومقومات التربية البيئية

يرى **إسماعيل وعيساوي** (**2015**) أن مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا السوفيتية عام 1977حدد وأعلن عن المبادئ الأساسية للتربية البيئية وهي كالتالي:

1) أنها تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية، والأخلاقية والجمالية.
2) التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة.
3) تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.
4) تؤكد التربية البيئية على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.

كما ترى **غربي** (**2009**) أن التربية البيئية تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية بينما يرى كذلك **مرسي** (**1999**) أنها تستخدم بيئات مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية، لمعرفة البيئة وتعليمها، مع العناية بالأنشطة العملية المباشرة.

وعليه فإن التربية البيئية تشكل بعدا هاما من أبعاد التربية وهي جديرة باحتلال المكانة اللائقة بها في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم وأنواعه، والتربية لا ينبغي لها أن تقتصر في هذا المجال على تلقين المعارف وصياغة المناهج وتأليف الكتب ووضع اختبارات التحصيل، بل يجب أن تتعدى ذلك إلى تكوين مشاعر التقدير والاحترام للبيئة والشعور بالمسؤولية والحرص على الإسهام في حماية إطار الحياة.

5.3. معوقات التربية البيئية

ذكر **إسماعيل وعيساوي** (**2015**) أن التربية البيئية توسعت منذ القرن العشرين بحماس كبير، وتطرقت لبرامج الأنشطة البشرية جميعها، ولعل هذا الوضع لم يسمح لها بالحصول على هوية، ونظرا لكثرة الأبواب التي طرحتها التربية البيئية والقنوات التي تشعبت منها، فإنها تواجه مشكلات يمكن إيجازها فيما يلي:

- ✓ القصور الذاتي.
- ✓ الجمهور المستهدف بالتربية البيئية.

- ✓ وجهات النظر المتعددة حول البيئة والتربية.
- ✓ المكانة التعليمية والآفاق المتداخلة البرامج.
- ✓ البحث عن النموذج.
- ✓ الأسس الفلسفية.
- ✓ تعد التربية البيئية من المناهج التي تعتمد على العلوم المتداخلة أو المتكاملة لحل المشكلات البيئية، وحتى الآن لم تترسخ بعد مناهج العلوم المتداخلة أو المتكاملة.
- ✓ قلة المعلمين المؤهلين لتدريس التربية البيئية.

هذه جملة المشكلات تعرقل التربية البيئية وتحد من تحقيق أهدافها.

6.3. مبادئ التربية البيئية

للتربية البيئية عدة مبادئ ذكر منها (**شروخ، 2017**):

- ✓ الحس الجماعي الاتحادي أساس مواقف المواطنة، التي تتطلبها البيئة الفيزيائية والاجتماعية حاضرا.
- ✓ الاستقلالية هي الخطوة الأولى نحو التحرر والتفتح الذاتي، لذا يجب تعزيز العلاقة مع ذواتنا، لربط علاقات حسنة مع الآخرين، ومع باقي المحيط.
- ✓ ضرورة الابتكار وروح البحث العلمي والتقصي والتحري لإيجاد أشكال روابط جديدة بالبيئة.
- ✓ يعتبر التشعب والتعقد خاصية من خصائص العالم، ولا سبيل لفهمه غير تعلمنا فهم هذا التشعب وكيفية تسييره.
- ✓ تعتبر روح المسؤولية من القدرات التي يجب علينا تنميتها لدى الفرد عن طريق التربية البيئية، حتى يتمكن المتعلم من ضبط سلوكياته في الوسط المحيط.
- ✓ تنطلق التربية البيئية من تشخيص حال الأرضية من خلال إبداء معارف وخبرات، ولا سبيل لبناء قوي دون أسس صلبة.
- ✓ تفتقر البيئة إلى نظرة مستقبلية طويلة المدى بسبب نتائج أفعالنا، فقدرة تجسيد المشروع يساعدنا على تصور المستقبل.

بالإضافة إلى المبادئ السابقة نجد كذلك (**راضي، 2016**):

- ✓ لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من هذه العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.
- ✓ خلق الاتجاهات العلمية من خلال الممارسات والتطبيق الفعلي للمفاهيم والمدركات والقيم التي يتعلمها الطالب نظريا.

من الضرورة أن تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها، فبعضها تمد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم العلمية، وبعضها الآخر تكون المدركات والقيم نحو البيئة.

7.3. خصائص التربية البيئية

للتربية البيئية عدة خصائص ذكر من بينهم كل من **الحمد وصباريني** (**1979**) ما يلي:

- ✓ تتجه التربية البيئية عادة إلى حل المشكلات البيئية المعقدة وتأمين أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها.
- ✓ تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول المشكلات البيئية.
- ✓ التربية البيئية تحرص على أن تتفتح على المجتمع المحلي إيمانا منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم للبيئة ولا يتحركون لصيانتها أو تحسينها بجدية وإصرار إلا في إطار الحياة اليومية لمجتمعهم.
- ✓ تتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل.

8.3. طرق وأساليب التربية البيئية

من أجل توعية الأفراد بأهمية البيئة ومكوناتها المختلفة، تكون التربية البيئية على عدة طرق وأساليب، أهمها استخدام أساليب من شأنها جذب اهتمام الفئات المختلفة للمجتمع بالبيئة وهي كالتالي:

1) **استخدام الأسلوب القصصي:**

تعتبر القصة أسلوبا جيدا يمكن من خلالها إكساب الأفراد قيم ومفاهيم تساهم في الحفاظ على البيئة، مما يؤدي إلى نمو الوعي البيئي وتنمية الأخلاق البيئية المناسبة.

2) **استخدام اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار:**

هو أسلوب لا تقل أهميته عن سابقه، حيث يمكن من خلاله أن نصور الطابع المعقد للمشكلات البيئية ومصالح الأفراد التي تؤثر فيها وتتأثر بها.

3) **أسلوب حل المشكلات:**

وتتلخص خطوات هذا الأسلوب في تحديد المشكلة، تصنيف المعلومات والبيانات، تقويم المعلومات، اختيار أحد الحلول، تقويم الحلول.

4) **دراسة الحالات:**

وتكمن بدءا بمراقبة الطالب لكائن حي في بيئته الطبيعية، أو تحولات الطاقة في إحدى المراعي، أو دراسة التأثيرات البيئية، وهي تتيح للأفراد فرصة التعمق في موضوع ما.

5) **أسلوب العمل الجماعي:**

وهذا الأسلوب ينمي الوعي البيئي من خلال التعاون والمشاركة في العمل الجماعي بشكل مباشر، مما يؤدي إلى اعتزاز الطالب بنفسه، وكذلك تحمله المسؤولية، كأن يشارك في إزالة الأتربة أو ردم الحفر والمستنقعات.

6) **الرحلات والزيارات البيئية:**

وتعتبر الرحلات والزيارات المخططة والهادفة أسلوب جيد في تنمية الوعي البيئي، لأنها تزود الطالب بخبرات لا يمكن أن يصلها في ظل الطرق التقليدية.

الفصل الثاني:

تقييم التربية البيئية لدى التلاميذ

في هـذا الفصـل سـنحاول توضـيح أهـم الخطـوات التطبيقيـة والأسـاليب العلميـة الميدانيـة الـتي اتبعناهـا في دراسـتنا هـذه بغيـة الحصـول علـى نتـائج عمليـة يمكـن الوثـوق بهـا علميـا، حيـث سـنتطرق فيـه لكـل مـا مـن شـأنه أن يخـدم هـذا البحـث وذلـك مـن خـلال تحديـد مجـالات الدراسـة، مـنهج الدراسـة، العينـة وكيفيـة اختيارهـا، التقنيـات المتبعـة ووسـائل معالجـة البيانـات، الصـعوبات والعراقيـل الـتي واجهتنـا خـلال انجاز دراستنا التطبيقية.

1.2. أسباب اختيار منطقة الدراسة

في إطـار موضـوع مـذكرتنا الـتي بعنـوان التربيـة البيئيـة وتأثيرهـا علـى تلاميـذ المـدارس (دراسـة حالـة مرحلـة المتوسـط) واخترنـا لمنطقـة الدراسـة – الـتي هـي متوسـطتين الأولى **متوسـطة المنطقـة العلميـة** الواقعـة ببلديـة **بونـورة**، أمـا المتوسـطة الثانيـة **متوسـطة الشـهيد الشـنيني أحمـد بـن بـوبكر** المتواجـدة ببلديـة **متليلـي الشـعانبة –** بشـكل دقيـق واسـتعنا بالأسـاتذة المشـرفين مشـكورين علـى ذلـك، وذلـك لعـدة أسـباب نـذكر منها:

أولا: اختيـار **متوسـطة المنطقـة العلميـة** بونـورة كونهـا قريبـة مـن الجامعـة، أمـا **متوسـطة الشـهيد شـنيني أحمـد** بمتليلـي الشـعانبة وذلـك لموقعهـا الاسـتراتيجي الواقـع بوسـط المدينـة والـتي تسـاعدنا علـى التنقـل بشكل سهل.

ثانيـا: كـان اختيـار **متوسـطة المنطقـة العلميـة** الواقعـة بمنطقـة بونـورة الـتي هـي حديثـة النشـأة وتحتـوي علـى تلاميـذ مـن مجتمـع مختلـف الثقافـات مـن عـدة ولايـات وبلـديات مـن الـوطن، أمـا بالنسـبة **لمتوسـطة شـنيني أحمـد** المعروفـة سـابقا بمتوسـطة ابـن بـاديس، حيـث تعتـبر أول وأعـرق متوسـطة علـى مسـتوى مدينـة متليلـي الشعانبة.

ثالثـا: التنـوع الثقـافي للمتوسـطتين بالإضـافة إلى شـهرة كـل منهمـا بالنشـاطات العلميـة والثقافيـة والبيئيـة بالإضـافة إلى انخـراط أغلـب تلاميـذهم في النـوادي المختلفـة بالمتوسـطة بنـوادي داخـل المؤسسـة وهـذا مـا لاحظناه أثناء فترة التربص قد دوناه في النتائج.

لهذه الأسباب قررنا أن تكون دراستانا على هاتين المتوسطتين من أجل الوصول إلى الإجابة على الإشكالية التي تتمحور حول تأثير التربية البيئية على تلاميذ المدارس (دراسة حالة متوسطات ولاية غرداية).

2.2. تقديم مناطق الدراسة

1.2.2. المؤسسة الأولى: متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

متوسطة المنطقة العلمية وحدة تعليمية تابعة مديرية التربية والتعليم بولاية غرداية، افتتحت المتوسطة في العام الدراسي 2016-2017، تقع في حي الشهيد سليمان بلمختار الحي الإداري لبلدية بونورة ولاية غرداية قريبة من مقر جامعة غرداية، تبعد عن الولاية ب 14 كلم، تشغل المتوسطة مساحة إجمالية قدرها 6000م، منها المساحة المبنية 2000م.

صورة 1: متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

1.1.2. هياكل متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

وفقا لما صرح به **السيد سعيد عبد الله** مدير متوسطة المنطقة العلمية في سنة2022 /2023، أن المتوسطة تشمل على 16 هيكل تتمثل في 13 حجرة تدريس عادية، قاعة أساتذة، قاعة أرشيف، مخبر للإعلام الآلي، مكتبة، قاعة مخبري ومخبرين بالإضافة إلى 7 مكاتب إدارية، ساحة، ملعب، مخزن مع 5 سكنات وظيفية، دورة مياه للأساتذة، دورة مياه للأستاذات، دورتي مياه (واحدة للذكور وواحدة للإناث)، كما تحتوي المؤسسة على 3 مداخل رئيسية خارجية (جدول 1).

جدول 1: هياكل متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

الهياكل	العدد	الهياكل	العدد
دورة مياه للأستاذات	1	**مخبر**	2
دورة مياه للأساتذة	1	**مكاتب إدارية**	7
دورة مياه إناث + ذكور	1 +1	**ساحة**	1
قاعة مخبري	1	**مخزن**	1
حجرات عادية	13	**ملعب**	1
قاعة الأرشيف	1	**السكنات الوظيفية**	5
قاعة الأساتذة	1	**مداخل خارجية للمؤسسة**	3
مخبر إعلام آلي	1	**مكتبة**	1

2.1.2. الطاقم الإداري لمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

يتكون الفريق الإداري لمتوسطة المنطقة العلمية ببونورة من 8 مناصب إدارية موزعة كالتالي: المدير، مستشار التوجيه، مقتصد، نائب المقتصد، كاتب، عون إدارة، مشرف تربية وعامل مهني (جدول 2).

جدول 2: الفريق الإداري لمتوسطة المنطقة العلمية (بنورة)

المنصب	العدد
المدير	1
مستشار التوجيه	1
مقتصد	1
كاتب	1
عون إدارة	1
مشرف تربية	1
نائب مقتصد	1
عامل مهني	1

3.1.2. الطاقم البيداغوجي لمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

وفقا لمدير المتوسطة أن الطاقم البيداغوجي للمتوسطة يتكون من 20 أستاذ موزعين كما هو موضح في الجدول 3؛ 3 أساتذة لمادة الرياضيات، أستاذين لمادة العلوم الطبيعية وأستاذين أيضا لمادة العلوم الفيزيائية، 4 أساتذة لمادة اللغة العربية، أستاذين لمادة الاجتماعيات أما بالنسبة للغات فيوجد 3 أساتذة للغة الفرنسية وأستاذين للغة الإنجليزية وفي الأخير أستاذ تربية بدنية وأستاذ موسيقى.

جدول 3: الطاقم البيداغوجي لمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

المواد	عدد الأساتذة
تربية بدنية	1
موسيقى	1
لغة فرنسية	3
لغة انجليزية	2
اجتماعيات	2
لغة عربية	4
علوم فيزيائية	2

علوم طبيعية	2
رياضيات	3
المجموع	**20**

4.1.2. الطاقم البيداغوجي لتلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

حسب ما صرح به السيد **سعيد عبد الله** مدير المتوسطة فان إجمالي تعداد التلاميذ لعام 2023 بلغ 319 تلميذ وهم موزعون على أربعة مستويات كما هي موضحة في الشكل (1) الذي يبين نسبة تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية ببونورة في كل مستوى للسنة الدراسية 2023/2022؛ حيث أن تلاميذ السنة أولى يمثلون أكبر نسبة وهي 34% أما تلاميذ السنة الرابعة يمثلون أدني نسبة وهي 15 % بينما تلاميذ السنة الثانية والسنة الثالثة يمثلون نسب متفاوتة وهي 28%، 23% بالترتيب.

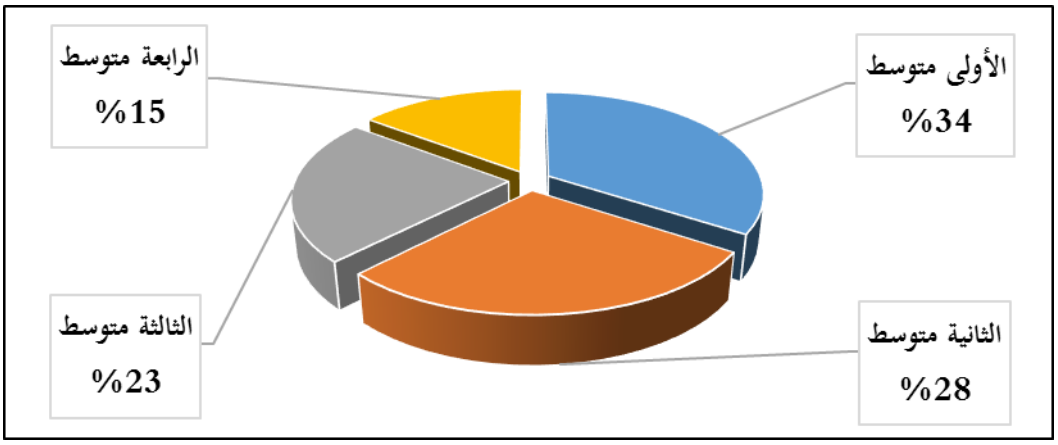

الشكل 1: دائرة نسبية توضح توزيع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) في كل مستوى سنة 2023.

جدول4: توزيع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بنورة) حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة بالمائة
أنثى	149	**47**
ذكر	170	**53**

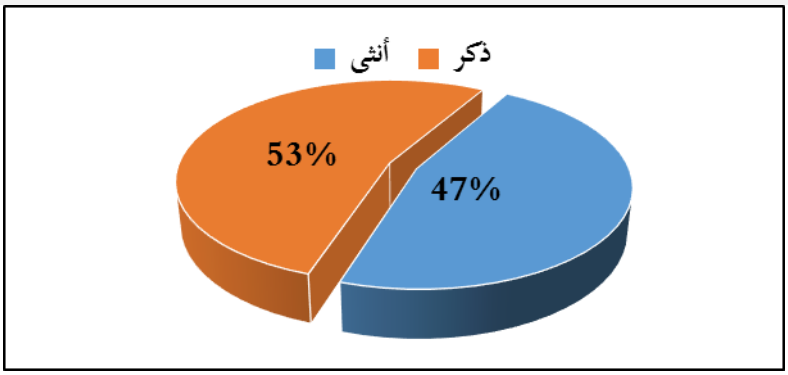

الشكل 2: دائرة نسبية توضح توزيع عدد الإناث والذكور الإجمالي في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) سنة 2023.

الجدول (4) والشكل (2) يوضحان توزيع تلاميذ المنطقة العلمية حسب النوع الاجتماعي إلى نوعين؛ 170 تلميذ جنس ذكر بنسبة 53% أما النوع الثاني 149 تلميذة بنسبة 47% جنس أنثى.

جدول 5: توزيع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) في كل مستوى دراسي

المستوى	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
الأولى متوسط	65	44	**109**
الثانية متوسط	43	47	**90**
الثالثة متوسط	46	27	**73**
الرابعة متوسط	16	31	**47**
المجموع	**170**	**149**	**319**

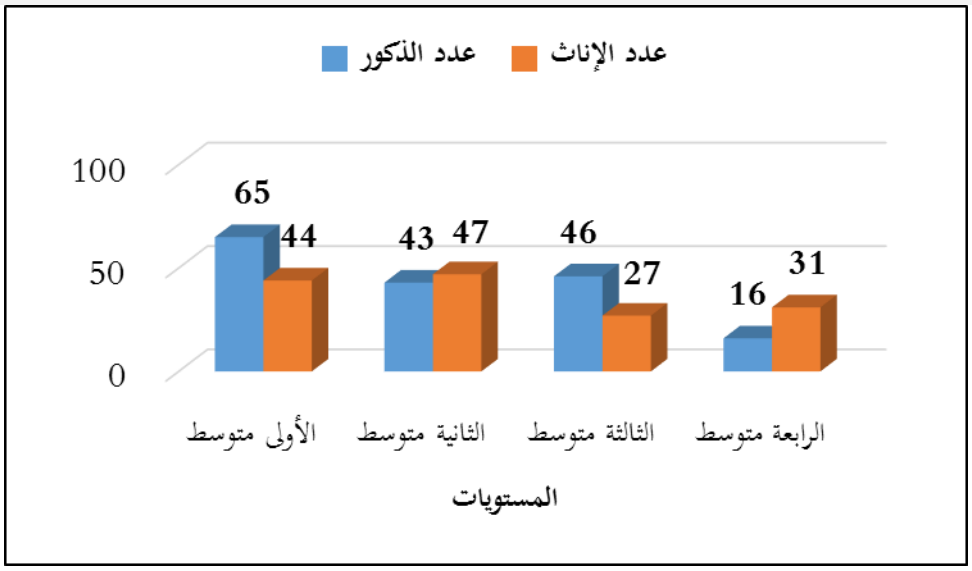

الشكل 3: أعمدة بيانية توضح عدد الذكور والإناث في كل مستوى بمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة) سنة 2023.

حسب الجدول (5) والشكل (3) يبينان توزيع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية حسب المستويات؛ مجموع التلاميذ هو 319 تلميذ وتلميذة منهم 109 تلميذ في المستوى الأول (سنة أولى) منهم 65 تلميذ و44 تلميذة، 90 تلميذ في المستوى الثاني (سنة ثانية) منهم 43 تلميذ و47 تلميذة، أما تلاميذ المستوى الثالث (سنة ثالثة) 73 تلميذ منهم 46 تلميذ و27 تلميذة وتلاميذ المستوى الرابع والأخير (سنة رابعة) 47 تلميذ منهم 16 تلميذ و31 تلميذة.

2.2. المؤسسة الثانية: متوسطة الشهيد شنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة)

متوسطة الشهيد شنيني أحمد بن بوبكر وحدة تعليمية تابعة لمديرية التربية والتعليم بولاية غرداية، تعتبر أعرق وأول متوسطة على مستوى مدينة متليلي الشعانبة ولاية غرداية، كما تعرف سابقا بمتوسطة ابن باديس، افتتحت المتوسطة في العام الدراسي 1965، تقع في الحي الإداري لبلدية متليلي الشعانبة ولاية غرداية، تبعد عن الولاية ب 45كلم، وعن مقر البلدية حوالي 300م، تشغل المتوسطة مساحة إجمالية قدرها 650 متر مربع، منها المساحة المبنية 300 متر مربع وغير المبنية 350 متر مربع.

صورة 2: متوسطة الشهيد الشنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة).

1.2.2. هياكل متوسطة الشهيد الشنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة)

وفقا لما صرح به **السيد نور الدين سويلم** مدير متوسطة شنيني أحمد متليلي الشعانبة في السنة الدراسية 2023/2022، أن المتوسطة تشتمل على 10 هياكل تتمثل في 18 حجرة تدريس عادية، قاعة أساتذة، مخبرين وورشتين، 2 مكاتب إدارية، ساحة، ملعب، مخزن، دورتي مياه للإناث، دورتي مياه للذكور، دورة مياه للأساتذة، دورة مياه للأستاذات (جدول 6).

جدول 6: هياكل متوسطة الشهيد الشنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة)

الهياكل	العدد	الهياكل	العدد
المخازن	1	قاعات التدريس	18
دورة المياه للأساتذة	1	قاعة الأساتذة	1
دورة مياه للأستاذات	1	المكاتب الإدارية	2
دورة مياه للإناث	2	الورشات	2
دورة مياه للذكور	2	المخابر	2
ساحة	1	ملعب	1

2.2.2. الطاقم الإداري لمتوسطة شنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة)

يتكون الفريق الإداري لمتوسطة شنيني أحمد متليلي الشعانبة من 14 منصب إداري موزعين كالتالي: المدير، مشرف التربية، عون إدارة، مقتصد، مستشار التربية، مشرف رئيسي، مساعد رئيسي للتربية، كاتب، عون كاتب، حفظ البيانات، عامل مهني من المستوى الثالث، عامل مهني من المستوى الأول، عون أمن ووقاية وسائق سيارة (جدول7).

جدول 7: الفريق الإداري لمتوسطة شنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة)

المنصب	العدد	المنصب	العدد
مدير	1	**مساعد رئيسي للتربية**	2
مشرف تربية	5	**مشرف رئيسي**	2
عون إدارة	2	**عون كاتب**	1
مقتصد	1	**كاتب**	2
عامل مهني من المستوى الأول	7	**عامل مهني من المستوى الثالث**	3
مستشار التربية	1	**حفظ البيانات**	1
عون امن ووقاية	2	**سائق سيارة**	1

3.2.2. الطاقم البيداغوجي لمتوسطة الشهيد الشنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة)

وفقا لما صرح به **السيد سويلم نور الدين** مدير متوسطة **الشهيد الشنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة)** إن الطاقم البيداغوجي للمتوسطة يتكون من 32 أستاذ موزعين كما هو موضح في الجدول (8)؛ 5 أساتذة لمادة الرياضيات، 3 أساتذة لمادة العلوم الطبيعية و3 أساتذة أيضا لمادة العلوم الفيزيائية، 7 أساتذة لمادة اللغة العربية، 3 أساتذة لمادة الاجتماعيات أما بالنسبة للغات فيوجد 4 أساتذة للغة الفرنسية و3 أساتذة للغة الإنجليزية، أستاذ لمادة الإعلام الآلي وفي الأخير أستاذين للتربية البدنية وأستاذ للتربية الفنية.

جدول8: الطاقم البيداغوجي لمتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).

المواد	رياضيات	علوم طبيعية	علوم فيزيائية	لغة عربية	علوم اجتماعية	لغة فرنسية	إعلام آلي	تربية بدنية	تربية فنية	لغة انجليزية
عدد الأساتذة	5	3	3	7	3	4	1	2	1	3

4.2.2. تعداد التلاميذ لمتوسطة شنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة)

حسب ما صرح به مدير المتوسطة فإن إجمالي تعداد التلاميذ لعام 2023 بلغ 542 تلميذ وهم موزعون على أربعة مستويات كما هي موضحة في الشكل (4) الذي يبين نسبة تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) في كل مستوى للسنة الدراسية 2023/2022؛ حيث أن تلاميذ السنة أولى يمثلون أكبر نسبة وهي 27% أما تلاميذ السنة الرابعة يمثلون نسبة 24 % بينما تلاميذ السنة الثانية والسنة الثالثة يمثلون نسب متفاوتة وهي 24 %، 25% بالترتيب.

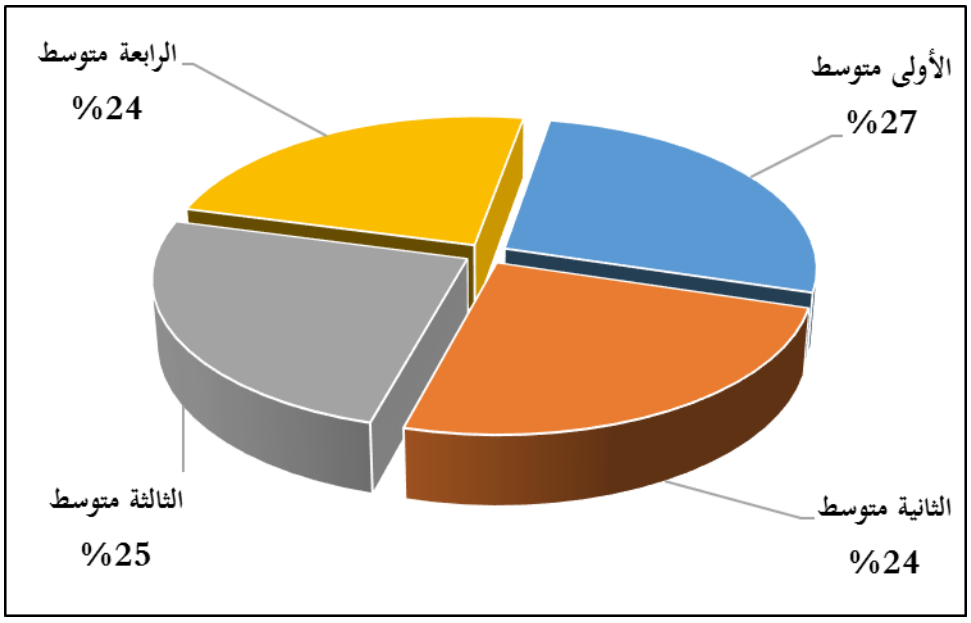

الشكل 4: دائرة نسبية توضح تعداد التلاميذ في كل مستوى لمتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) سنة 2023.

جدول9: توزيع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حسب الجنس.

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة بالمائة
أنثى	269	50
ذكر	273	50
المجموع	542	100

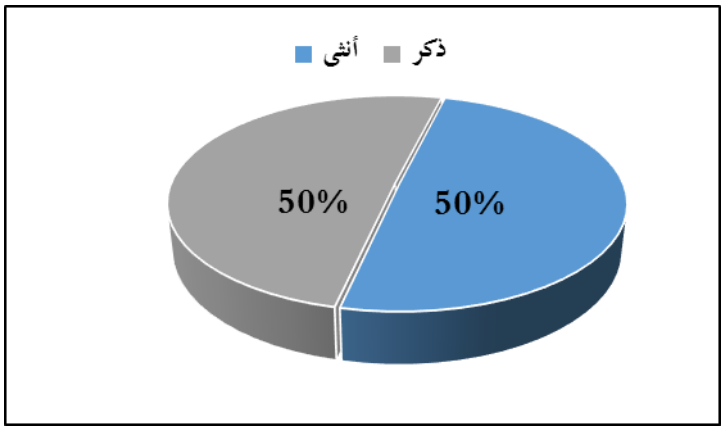

الشكل5: دائرة نسبية توضح عدد الإناث والذكور الإجمالي في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) سنة 2023.

الجدول (9) والشكل (5) يبين توزيع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حسب النوع الاجتماعي إلى نوعين؛ 273 تلميذ جنس ذكر بنسبة 50% أما النوع الثاني 269 تلميذة بنسبة 50% جنس أنثى.

جدول 10: توزيع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) في كل مستوى دراسي.

المستوى	عدد الأفواج	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
الأولى متوسط	5	76	70	**146**
الثانية متوسط	4	68	65	**133**
الثالثة متوسط	4	69	66	**135**
الرابعة متوسط	4	60	68	**128**
المجموع	18	273	269	**542**

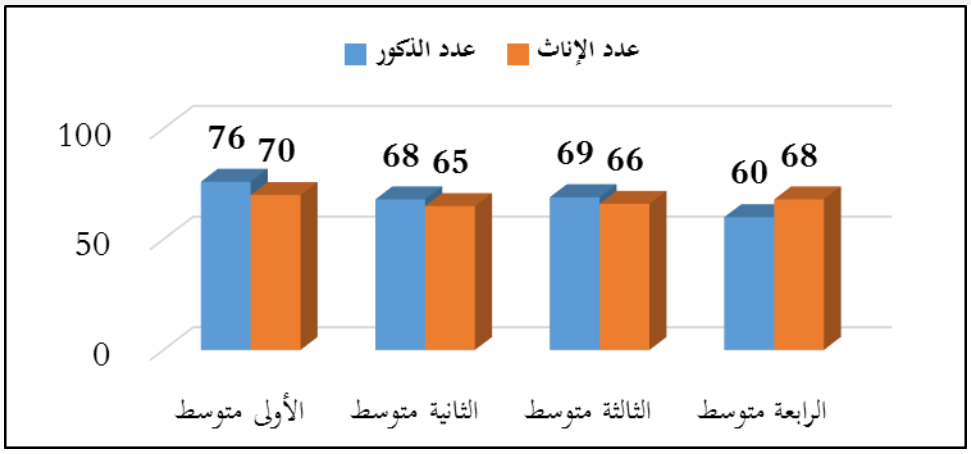

الشكل 6: أعمدة بيانية توضح عدد الذكور والإناث في كل مستوى بمتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) لسنة 2023.

حسب الجدول (10) والشكل (6) يبينان توزيع تلاميذ متوسطة الشهيد الشنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حسب المستويات؛ مجموع التلاميذ هو 542 تلميذ وتلميذة منهم 146 تلميذ في المستوى الأول (سنة أولى) منهم 76 تلميذ و70 تلميذة، 133 تلميذ في المستوى الثاني (سنة ثانية) منهم 68 تلميذ و65 تلميذة، أما تلاميذ المستوى الثالث (سنة ثالثة) 135 تلميذ منهم 69 تلميذ و66 تلميذة وتلاميذ المستوى الرابع والأخير (سنة رابعة) 128 تلميذ منهم 60 تلميذ و68 تلميذة.

3.2. اختيار عينة الدراسة وحجمها

تعد العينة من الدعائم الأساسية التي تقف عليها أي دراسة ميدانية فهي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الكلي لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذن "جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، تم تعميم الدراسة على المجتمع كله" (**مربيعي وصلوبي، 2020**).

يقول الدكتور **عبان** (**2019**) في حالة ما إذا كان حجم المجتمع المدروس معلوم فإننا نأخذ نسبة تتراوح بين 10%، 20% إلى 30% من حجم المجتمع. يكون ذلك وفق علاقة عكسية من حجم المجتمع، فإذا كان حجم المجتمع كبير فإننا نأخذ النسبة الأقل، وإذا كان حجم المجتمع صغير فإننا نأخذ النسبة الأكبر.

العينة كانت على الأساتذة والتلاميذ على حد سواء، ذكور وإناث لمرحلة المتوسط، عند ملاحظتنا لمجتمع الدراسة لاحظنا أنه كبير فقمنا باختيار عينة الدراسة بنسبة 30 بالمئة حيث وقع اختيارنا على متوسطتين تمثلان متوسطات ولاية غرداية؛ المتوسطة الأولى متوسطة المنطقة العلمية ببلدية بونورة والمتوسطة الثانية متوسطة الشهيد الشنيني أحمد بن بوبكر ببلدية متليلي الشعانبة.

حسب دراسة الأستاذ **الصديق (2008)** أن هذه المرحلة تحث بصفة صريحة على التربية البيئية وفي مواد متعددة، لا تقتصر على العلوم الطبيعية والجغرافيا والتربية المدنية مثلا فحتى المواد الأخرى مثل اللغة العربية والفرنسية والانجليزية. كما أن المرحلة العمرية لطلاب الطور المتوسط تجمع بين نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة البلوغ أي من سن 12 الى 15 حيث يتميز تلاميذ هذه المرحلة بما يلي:

- ✓ اتساع الآفاق العقلية وتعلم المهارات الأكاديمية والتقدم نحو النضج العقلي، حيث يتحقق واقعيا من قدراته.
- ✓ تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط المختلفة الملائمة لنضجهم الجسمي.
- ✓ اكتساب ثقافة البيئة الاجتماعية والتفاعل النشط معها ومع المدرسة والانضمام لجماعات جديدة.
- ✓ اطراد وضوح فردية الطالب واكتساب اتجاه سليم نحو الذات ويكون مفهوما واضحا عن الذات.
- ✓ التقدم نحو النضج والاستقلال الانفعالي.
- ✓ التقدم نحو النضج والتطبع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية والاجتماعية، والاستقلال الاجتماعي، وتحمل المسؤوليات وتوجيه الذات.

ولأن دراستنا تقوم على استبيان فبالتالي يصعب أن تكون عينة الدراسة على مرحلة الابتدائي، كونهم لازالوا صغارا وعقولهم غير ناضجة مما لا يساعدنا للوصول إلى هدفنا من الدراسة.

أما اختيارنا لعينة الدراسة على فئة كل الأساتذة الموجودين في المؤسسة التربوية، ما نعرفه أن في مرحلة التعليم المتوسط كل مادة لها أستاذ خاص بها مما يجعل الأستاذ أدرى بمنهاج مادته و أكثر تفقها

فيها، بينما في مرحلة التعليم الابتدائي نجد المعلم يدرس كل المواد وبالتالي يكون خلط بين المواد ووجود الضغط عليه، لهذا يجب فصل المواد عن بعضها البعض وجعل كل مادة لها أستاذ متمكن منها وخاص بها يسمح للأستاذ بتقديم المعلومات أكثر إمكانا، حيث هذا يسمح لنا بالتحقق من النظريتين؛ الأولى هي أن الأستاذ يساهم بشكل كبير في نشر الثقافة البيئية بين التلاميذ والثانية هي أن المناهج التربوية بما تتخلله من محاور حول البيئة تساهم بنشر الثقافة البيئية بين التلاميذ.

إجابات الأساتذة حول الاستمارات الموزعة عليهم تمكننا من تقييم الجهد المبذول من طرف الأستاذ في المادة من نشاطات مقررة عليهم في المنهاج أو تقديم نشاطات ومعلومات إضافية وهذا يعتمد على لباقة المعلم وسعة اطلاعه، وقدرته على توجيه المناقشة والتركيز على نواحي معينة تقود التلاميذ إلى الحس والوعي بأخطار البيئة.

4.2. الأدوات المستعملة للدراسة

في إطار موضوع مذكرتنا وللإجابة على الإشكالية المطروحة والحصول على إجابات لها وبيانات اعتمدنا خلال الدراسة على الأدوات التالية:

1.4.2. الملاحظة الابتدائية:

حيث لاحظنا قبل وصولنا لمرحلة البحث، أين كنا نقوم بالزيارات للمؤسسات التربوية مع الحملات التحسيسية البيئية في إطار انخراطنا في النادي الطلابي "نادي أصدقاء البيئة" التابع لكلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض.

صورة 3: الحملات التحسيسية لطلبة نادي أصدقاء البيئة الطلابي في متوسطات ولاية غرداية.

صورة 4: تفاعل 0التلاميذ مع الحملات التحسيسية التي تحث على التربية البيئية.

2.4.2. الملاحظة الاستطلاعية:

اعتمدنا فيها على الاحتكاك بالطلبة وأيضا استعملنا فيها **طرح أسئلة** على الأساتذة والموظفين بالقطاع. هذه الملاحظة من أجل تقييم سلوك وثقافة الطاقم الإداري للمتوسطتين وكل من له دور في تلك المتوسطتين لاستنباط بيانات تفيدنا في الإجابة على الإشكالية.

صورة 5: الاحتكاك مع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) خلال نشاطات التربية البيئية.

صورة 6: الاحتكاك مع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) خلال نشاطات التربية البيئية.

3.4.2. العمل الجماعي:

من خلال الحملات التحسيسية التوعوية عن أهمية البيئة وعن دور التلاميذ في الحفاظ على البيئة على مستوى كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، تمثلت النشاطات التي قمنا بها مع تلاميذ كل من المؤسستين في حملات النظافة، وتعليق ملصقات في جدران الساحة، واقتراح مسرحيات ومسابقات بيئية.

صورة 7: مشاركة تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) في حملة نظافة المؤسسة.

صورة 8: مشاركة تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) في حملة نظافة المؤسسة.

4.4.2. اللعب والمحاكاة ولعب الأدوار:

استعملنا أسلوب اللعب والمحاكاة ولعب الأدوار كأداة لإقناع بعض التلاميذ بأهمية الثقافة البيئية والتي ترمي إلى ما يلي:

- ✓ تجعل الطالب هو أساس ومحور العملية التعليمية.
- ✓ تربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية.
- ✓ تنمية وتنشيط قدرات التعبير عند الطالب.
- ✓ تساعد الطالب على إتقان مهارة التفكير والتحليل.
- ✓ تزويد الطالب بخبرات أقرب إلى الواقع العملي.
- ✓ تشجيع الطالب على التعلم والتواصل مع بعضهم البعض.
- ✓ تفاعل الطالب مع الموقف التعليمي يجعله أكثر ثباتا في ذهنه.

صورة 9: لعب الأدوار مع تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) من خلال الأداء المسرحي الذي يحث على التربية البيئية.

صورة 10: تطبيق بعض الألعاب التي تحث على التربية البيئية مع تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة).

5.4.2. الاستبيان:

آخر أداة استعملناها في هذه الدراسة هي **الاستبيان** الذي يعتبر كأداة أساسية وأحد أهم أدوات البحث العلمي التي تستخدم بالعديد من الدراسات والأبحاث، والتي تهدف بصورة رئيسية للحصول على المعلومات التي تظهر أمور الفئة المستهدفة بالاستبيان، وميولهم واتجاهاتهم، ثم الحصول على النتائج المطلوبة، وهو من بين الأدوات الأقل تكلفة للباحث.

شمل الاستبيان **استمارتين؛ الأولى** تم توزيعها على الأستاذة و**الثانية** تم توزيعها على التلاميذ، كان توزيع الاستمارات على عينة التلاميذ بنسبة 30 بالمئة في كل متوسطة (**عبان، 2019**).

5.2. تقنيات البحث:

ينبغي على الباحث أن يركز على مجموعة من التقنيات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالموضوع المراد دراسته واختيار التقنية المناسبة لذلك، ويتوقف هو الآخر على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه.

وبما أننا في صدد معرفة وتقييم التربية البيئية على تلاميذ المدارس وتأثيرها على ثقافة التلاميذ فقد اعتمدنا على التقنيات التالية:

1) المقابلة:

تعتبر من الوسائل والأساليب الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية وهي تفاعل لفظي يتم بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهم وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بخصوص بعض المعلومات أو المتغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته (**النجار، 2009**).

وتم استخدام هذه التقنية في الدراسة الاستطلاعية للحصول على معلومات مختلفة سواء عامة أو خاصة وكذا أخذ تصورات عامة من طرف المبحوث حول الموضوع محل الدراسة مما ساعدنا فيما بعد على بناء الاستمارة.

2) الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أنسب الوسائل المستعملة وأكثرها شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للبحث عن إجابة على الإشكالية المطروحة في بداية البحث والهدف الأساسي للاستمارة هو الحصول على بيانات واقعية وهذا يتطلب من الباحث العناية بتصميم الاستمارة (**مغربي، 2009**).

الاستمارة عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه لأفراد للحصول على معلومات حول الموضوع أو مشكلة البحث، تتركز الاستمارة على طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المبحوثين تكون في الغالب ممثلة جمع إحصائي معين تتصل هذه الأسئلة بأوضاع المستجوبين الاجتماعية والمهنية والعائلية (**ريمون، 1997**).

6.2. صدق الاستمارة:

يقصد بصدق الاستمارة التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

للتعرف على صدق محتوى أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من جامعة غرداية وجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، و إطارات بمديرية البيئة لولاية غرداية وبعض الأساتذة

الذين لهم باع في التعليم، هؤلاء الأساتذة الذين يملكون الخبرة في ميدان إعداد البحوث العلمية، والإشراف على العديد من المذكرات والرسائل الجامعية في ميدان علم البيئة والتربية والإحصاء، كما أن بعضهم الآخر لهم باع من سنين الخبرة في مجال التعليم الذي أكسبهم حنكة التعامل مع التلاميذ، وهذا لاجتناب الأخطاء، وحسن اختيار الأسئلة، وهو ما مكننا من إعادة الترتيب وإدخال تعديلات طفيفة مع إعادة الصياغة وتوضيحها أكثر حتى تحقق لنا تناسق أفضل.

بلغ عدد الأساتذة المحكمين خمسة أستاذة من جامعة غرداية وأستاذ من جامعة ورقلة وأستاذين للتعليم المتوسط مع إطار من مديرية البيئة لولاية غرداية.

وقد تناولنا في الاستبيان استمارتين؛ الأولى متعلقة بالأساتذة والثانية بالتلاميذ، خاصتين بالموضوع محل الدراسة وتتكونان من مجموعة من الأسئلة تم تقسيمهما إلى أربع محاور (الملحق 1):

- **المحور الأول**: يشمل البيانات الشخصية.
- **المحور الثاني**: يشمل بيانات الفرضية الأولى ويحتوي على (5) أسئلة.
- **المحور الثالث**: يشمل بيانات الفرضية الثانية ويحتوي على (5) أسئلة.
- **المحور الرابع**: يضم (7) أسئلة تتعلق بتقييم ثقافة التربية البيئية لدى التلاميذ.

الاستمارة الأولى تتعلق بالأساتذة بعد توزيع استمارات البحث تم استرجاع 16 استمارة كاملة وإلغاء استمارتين ليتم في الأخير الاستناد إلى 14 استمارة في متوسطة المنطقة العلمية، أما بالنسبة لمتوسطة الشهيد شنيني احمد بن بوبكر بعد توزيع استمارات البحث تم استرجاع 25 استمارة وإلغاء خمسة ليتم في الأخير الاستناد إلى (20) استمارة نهائية.

بالنسبة **للاستمارة الثانية** والتي تتعلق بالتلاميذ بعد توزيع استمارات البحث تم استرجاع 100 استمارة كاملة وإلغاء (6) ليتم في الأخير الاستناد إلى 92 استمارة في متوسطة المنطقة العلمية، أما بالنسبة لمتوسطة الشهيد شنيني أحمد بن بوبكر بعد توزيع استمارات البحث تم استرجاع 168 استمارة وإلغاء (10) ليتم في الأخير الاستناد إلى 158 استمارة نهائية.

الاستمارات الملغاة تم إلغاؤها نظرا لعدم وجود إجابة كلية على الأسئلة المطروحة، أما الاستمارات التي تم استنادها نهائيا سيتم تحليل معطياتها وبياناتها كما سيتبين لنا من خلال الفصول القادمة.

7.2. أساليب تحليل البيانات

إن جمع البيانات عن طريق الاستمارة دون تبويبها وتحليلها تبقى النتائج مبهمة وغير معروفة ما لم يتم الاعتماد على وسائل التحليل التي تجعل النتائج واضحة ويستطيع القارئ الاطلاع عليها (زرواتي، 2004)، قد اعتمدنا في دراستنا على أسلوبين:

1) الأسلوب الكمي:

وهو الأسلوب الذي تستعمل فيه النسب المئوية للكشف عن فرضيات ومتغيرات الدراسة وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تهدف في الأساس إلى قياس ظاهرة موضوع الدراسة.

وقد اعتمدنا على هذا الأسلوب من أجل تفريغ البيانات والمعطيات المجمعة في الجداول البسيطة والمركبة قصد إيجاد علاقة إحصائية ومقارنتها ثم الوصول إلى نتائج كما قمنا باستخدام نظام (spss)، والذي سهل علينا عملية التفريغ واستخراج الجداول الإحصائية البسيطة منها والمركبة واستخراج الأشكال (أعمدة بيانية، الدوائر، المدرج).

2) الأسلوب الكيفي:

يعتمد هذا الأسلوب على الجانب الوصفي وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات تهدف إلى تحديد وفهم الظاهرة محل الدراسة، وقد اعتمدنا على هذا الأسلوب من أجل تحليل والتعليق على النتائج المتوصل إليها.

الفصل الثالث:

تأثير التربية البيئية على تلاميذ المدارس

بعد عملية جمع البيانات من خلال الاستمارة تأتي عملية تفريغها في جداول إحصائية بسيطة وأخرى مزدوجة، ثم قراءتها قراءة إحصائية ثم تحليلها وتفسيرها إحصائيا وهذا ما سنحاول أن نقوم به في هذا الفصل.

1.3. عرض نتائج الاستمارة الأولى وتحليلها

1.1.3. خصائص عينة البحث:

من أجل توضيح خصائص مجتمع الدراسة اعتمدنا على الجداول والأشكال الخاصة بالنوع الاجتماعي، السن، سنوات الخبرة الوظيفية والمادة المدرسة.

أولا: توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب النوع الاجتماعي (الجنس):

جدول 11: توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب النوع الاجتماعي (الجنس)

النوع الاجتماعي	متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)		متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكر	5	36	2	10
أنثى	9	64	18	90
المجموع	14	100	20	100

يمثل الجدول (11) والرسم البياني (7) و (8) توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب النوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى) في كل من المتوسطتين، حيث نلاحظ أن عدد الإناث أو الأستاذات أكثر من عدد الذكور، في كلا المتوسطتين، أين بلغت نسبتهن في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) 64% بينما في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) 90%، أما نسبة الذكور فبلغت في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) 36% بينما في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) 10%، ما يدل على بروز العنصر النسوي في مجال التعليم، وذلك نتيجة لتفتح المجتمع، وخروج المرأة للعمل بجانب الرجل، كون عمل المرأة في مجال التعليم صار من أهم المهن التي توفر لها الاحترام والتقدير، وتمنحها ترقية اجتماعية أكثر.إضافة إلى أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور .

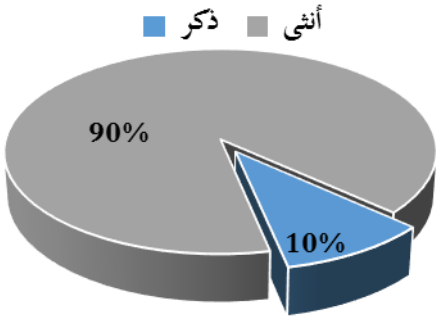

الشكل 7 : دائرة نسبية لتوزيع المبحوثين من الأساتذة حسب النوع الاجتماعي بمتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).

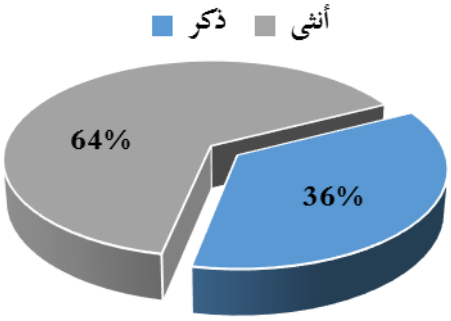

الشكل 8 : دائرة نسبية لتوزيع المبحوثين من الأساتذة حسب النوع الاجتماعي بمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة).

ثانيا: توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب السن

جدول 12: توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب السن

سن الأساتذة	متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	متوسطة شنيني أحمد (متليلي)
25 – 20	0	1
30 – 25	4	1
35 – 30	6	7
40 – 35	2	6
أكثر من 40	2	5
المجموع	14	20

يمثل الجدول (12) والرسم البياني (9) توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب السن في المتوسطتين متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد(متليلي الشعانبة)؛ حيث نلاحظ أن أكبر عدد للأساتذة في كلا المتوسطتين محصور في الفئة العمرية {35-30} سنة ففي متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) قدرت ب6 أساتذة بينما في متوسطة شنيني أحمد(متليلي الشعانبة) قدرت ب 7 أساتذة، بينما نلاحظ أدنى عدد للأساتذة كان في

الفئة العمرية {20-25} سنة والتي قدر بأستاذ واحد في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) انعدام هذه الفئة العمرية في متوسطة المنطقة العلمية (بنورة).

كما نجد نسب متفاوتة في باقي الفئات العمرية للأساتذة المبحوثين على مستوى المتوسطتين؛ كما نجد تعداد مختلف للأساتذة بالنسبة للفئات {25-30} و {35-40} 4 أساتذة وأستاذين على التوالي في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)، 6 أساتذة ،5 أساتذة على التوالي في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، أما بالنسبة للفئة أكبر من 40 سنة لا نجدها إلا في متوسطة المنطقة العلمية والتي تتمثل في أستاذ واحد.

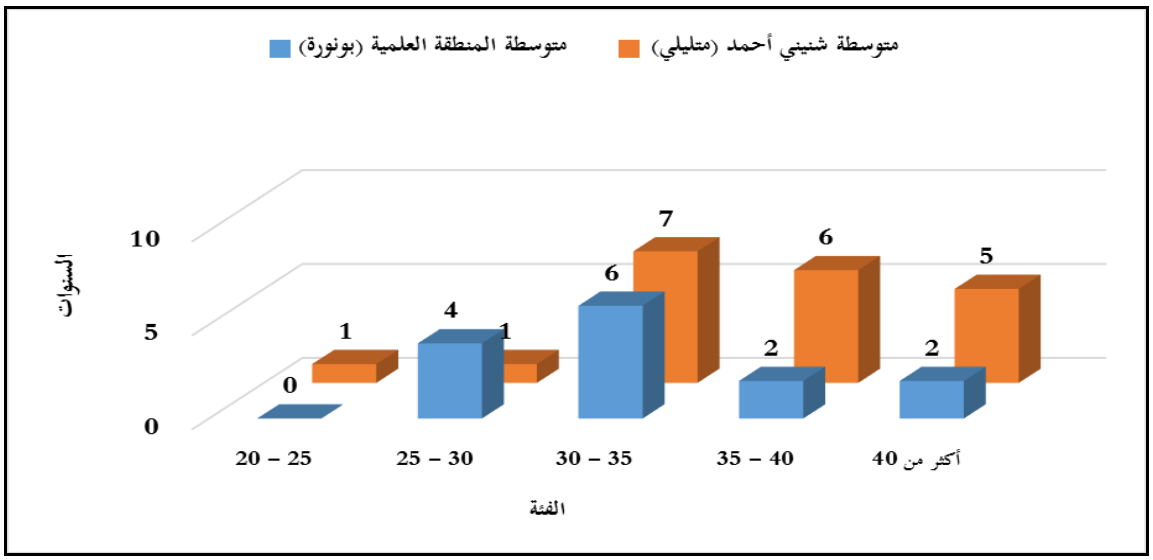

الشكل9 : أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب السن في المتوسطتين

ثالثا: توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب سنوات الخبرة الوظيفية:

تعد متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حديثة النشأة حيث افتتحت سنة 2016، بينما متوسطة شنيني أحمد بن بوبكر (متليلي الشعانبة) تعتبر أعرق وأول متوسطة على مستوى مدينة متليلي الشعانبة حيث افتتحت سنة 1965.

جدول 13: توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب سنوات الخبرة الوظيفية

سنوات الخبرة الوظيفية	متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)
5 – 1	5	2
10 – 5	6	5
15 – 10	1	7
20 – 15	0	2
25 – 20	1	2
30 – 25	0	2
أكثر من 30	1	0
المجموع	**14**	**20**

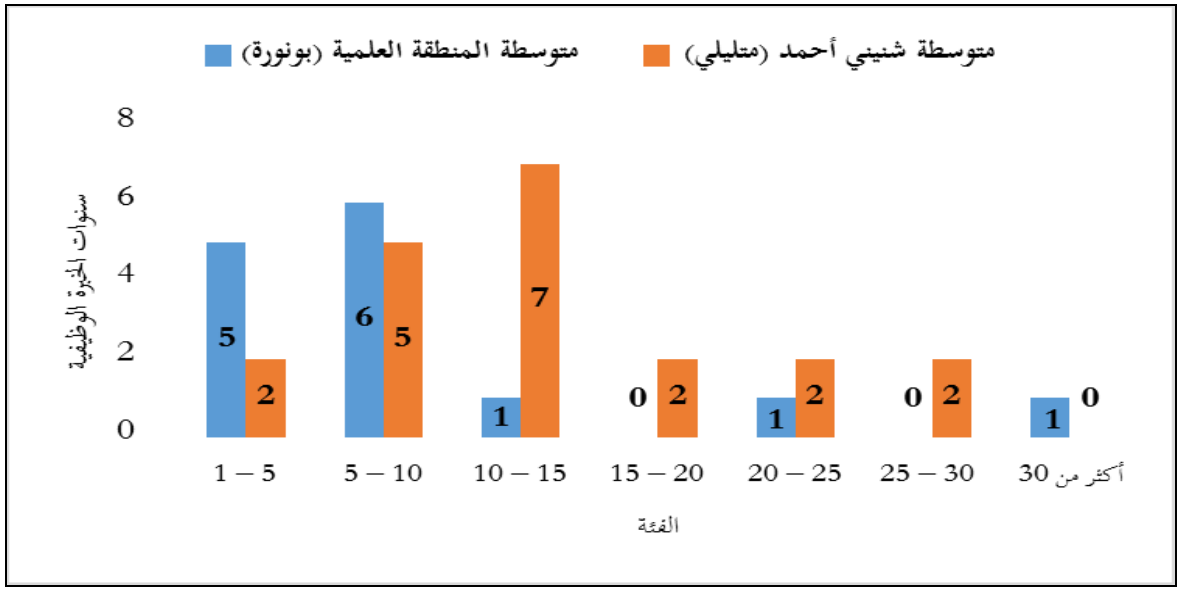

الشكل 10 : أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب سنوات الخبرة الوظيفية في المتوسطتين

تحتوي متوسطة المنطقة العلمية على 20 أستاذ لكن تفاعل معنا في الإجابة على الاستبيان حوالي 16 أستاذ، بينما تحتوي متوسطة شنيني أحمد بن بوبكر على32 أستاذ لكن تفاعل معنا في الإجابة على الاستبيان حوالي 25 أستاذ.

يمثل الجدول (13) والرسم البياني (10) توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب سنوات الخبرة الوظيفية في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)؛ حيث نلاحظ أن أكبر عدد للأساتذة يتمركز في الفئة {5 -10} سنوات من الخبرة الوظيفية في متوسطة المنطقة العلمية نجد 6 أساتذة، كما نجد في متوسطة شنيني أحمد بن بوبكر 7 أساتذة في المدة {10-15} سنة خبرة وظيفية.

نلاحظ كذلك أن أدنى عدد للأساتذة من حيث سنوات الخبرة الوظيفية هم فئة الأكثر من 30 سنة حيث نجد في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) أستاذا واحدا، بينما في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) منعدم.

فيما نجد تعداد مختلف للأساتذة في كلا المتوسطتين من حيث سنوات الخبرة الوظيفية، حيث نلاحظ عدد الأساتذة المبحوثين في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) الذين لديهم سنوات الخبرة الوظيفية فئة {5-1} 5 أساتذة، أما في سنوات الخبرة الوظيفة للفئات التالية: {15-10} و {20-25}، نجد تشابه في عدد الأساتذة المتمثل في أستاذ واحد، وكذلك في فئات السنوات التالية: {15-20} سنة و {25-30} سنة، عدد الأساتذة منعدم في كلا المرحلتين ومتشابه.

هذه النتائج قد تدلنا إلى أمرين أولا أن انخفاض أصحاب الخبرات الطويلة بسبب إحالتهم إلى التقاعد، مما يستدعي الحاجة إلى توظيف أساتذة سنويا حتى يلبي احتياجات التلاميذ بفعل النمو الديمغرافي واكتظاظ المدارس الذي تشهده الجزائر، ثانيا الفئة العمرية الشبابية الأساتذة نجدها أكثر نشاطا و إثراءا للبحث العلمي وتكون فئة شغوفة.

رابعا: توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب نوع المادة المدرسة

يمثل الجدول (14) توزيع المبحوثين من الأساتذة في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) على حسب نوع المادة المدَرّسَة، حيث نلاحظ أن أكثر عدد للأساتذة كان لمدرسي مادة اللغة العربية في كلا المتوسطتين، نجد في متوسطة المنطقة العلمية 4 أساتذة، أما في متوسطة شنيني أحمد 5 أساتذة، وأقل عدد كان في مادة الرياضيات؛ فالنسبة لمتوسطة المنطقة العلمية لم يشارك معنا ولا أستاذ رياضيات،

بينما متوسطة شنيني أحمد شارك معنا أستاذين، أما بالنسبة لمادة التربية الموسيقية فقد كان منعدما في متوسطة شنيني أحمد.

جدول 14: توزيع المبحوثين من الأساتذة حسب نوع المادة المدرسة

المواد	متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)	متوسطة شنيني أحمد (متليلي)
علوم فيزيائية	1	1
علوم الطبيعة والحياة	2	3
رياضيات	0	2
لغة عربية	4	5
اجتماعيات	2	2
لغة فرنسية	2	3
لغة انجليزية	1	3
تربية بدنية	1	1
تربية موسيقية	1	0
المجموع	14	20

من خلال الجدول 14 أيضا نلاحظ تعداد مختلف للأساتذة في كلا المتوسطتين على حسب نوع المادة المدرسة، حيث نلاحظ في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) وجود تشابه في عدد أساتذة المواد التالية: علوم فيزيائية، لغة انجليزية، تربية بدنية ،تربية موسيقية، أستاذ واحد لكل مادة ، وكذلك وجود تشابه في عدد أساتذة المواد التالية: علوم الطبيعة والحياة، اجتماعيات ولغة فرنسية أستاذين لكل مادة،بينما في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) نجد تشابه في عدد الأساتذة في مادتي علوم فيزيائية والتربية البدنية ،أستاذ واحد لكل مادة، ونلاحظ كذلك تشابه في مادتي الرياضيات والاجتماعيات أستاذين لكل مادة، كما أن هناك تشابه في عدد أساتذة المواد التالية :علوم الطبيعة والحياة، لغة فرنسية ،لغة انجليزية،3 أساتذة لكل مادة.

2.1.3. مساهمة مناهج التربية في رفع الثقافة البيئية للتلاميذ

أولا: المستويات التي تدرس فيها التربية البيئية:

يمثل الشكل (11) و(12) المستويات التي تدرس فيها التربية البيئية حسب إجابة الأساتذة في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، حيث نجد أن أغلب أساتذة كل من المتوسطتين اتفقوا على أن **المستوى الثاني** هو أكثر المستويات التي تدرس فيها التربية البيئية فقد وافق على ذلك 31% من أساتذة متوسطة المنطقة العلمية(بونورة) فيما وافق على ذلك 32%من أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).

يرى أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) أن المستوى الثالث هو أقل المستويات التي تدرَس فيه التربية البيئية بنسبة 21%، كما نلاحظ تشابه النسب في المستوى الأول والرابع حيث كانت النسبة 24%. بينما نجد في أن أغلب أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بنورة) اتفقوا على أن المستوى الثاني هو أكثر المستويات التي تدرس فيه التربية البيئية بعد المستوى الثاني والمستوى الرابع هو أقل المستويات التي تدرس فيه التربية البيئية بنسبة 14% ونجد نسب متقاربة في كل من المستوى الأول والمستوى الثالث 27%،28%.

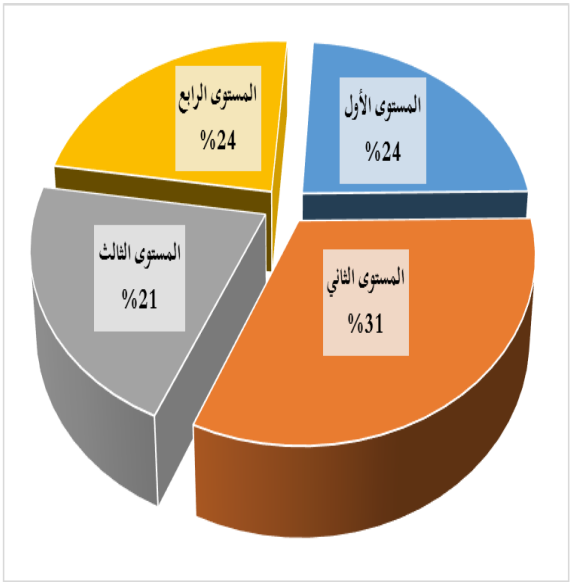

الشكل 11: دائرة نسبية للمستويات التي تدرس فيها التربية البيئية حسب أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

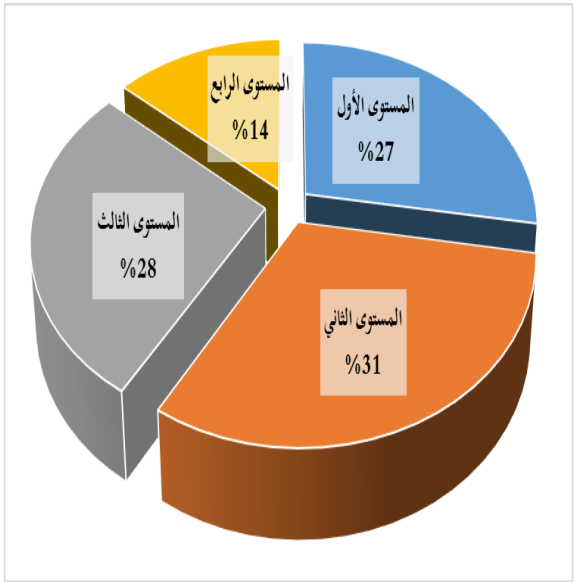

الشكل12 : دائرة نسبية للمستويات التي تدرس فيها التربية البيئية حسب أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي)

ثانيا: المواد التي تحث على التربية البيئية:

يمثل الرسم البياني (13) و(14) المواد التي تحث على التربية البيئية حسب إجابة كل من أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، حيث أجمع أساتذة كل من المتوسطتين أن مادة العلوم الطبيعية هي أكثر المواد التي تحث على التربية البيئية وتليها مادة الاجتماعيات حيث اتفق على ذلك 31% من أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) وتليها الاجتماعيات بنسبة 20% .بينما اتفق49 %أساتذة متوسطة شنيني أحمد أن مادة العلوم الطبيعية هي أكثر المواد التي تحث على التربية البيئية وتليها مادة الاجتماعيات بنسبة 39%.

كما توضح النتائج أن باقي المواد تحتوي على محاور تحث على ثقافة التربية البيئية بنسب متفاوتة من 18% إلى 9% في كل من المواد التالية: لغة فرنسية، لغة انجليزية، علوم فيزيائية، لغة عربية حسب ما صرح به أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بنورة) على التوالي. بينما نجد نسب متفاوتة من 5% الى 2 % في المواد التالية: لغة عربية، علوم فيزيائية، لغة فرنسية، لغة انجليزية حسب ما صرح به أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة). بينما أجمع كل أساتذة المتوسطتين على أن كل من مادة الرياضيات، مادة التربية البدنية ومادة التربية الموسيقية بمناهج لا تساهم بتاتا على نشر الثقافة البيئية بين تلاميذ هذه المرحلة المدروسة.

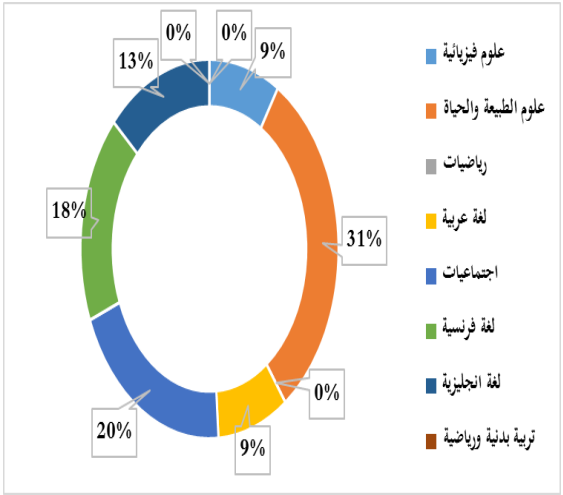

الشكل 13: دائرة نسبية تبين المواد التي تحث التربية البيئية حسب أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

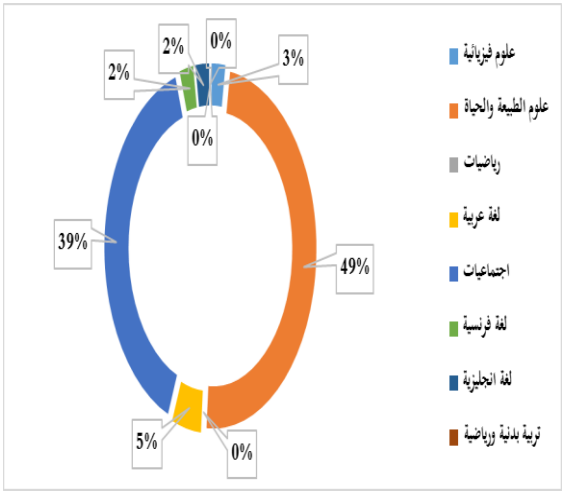

الشكل 14: دائرة نسبية تبين المواد التي تحث التربية البيئية حسب أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)

ثالثا: المحاور المحددة للتربية البيئية كافية للتلميذ أم ليست كافية:

يمثل الرسم البياني (15) و(16) رأي أساتذة كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول المحاور المحددة للتربية البيئية للتلميذ ما إن كانت كافية أو غير كافية؛ يرى أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) أن المحاور المحددة للتربية البيئية للتلميذ كافية بنسبة 36% فقط في ما يرى 64% أنها غير كافية. بينما يرى أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) أن المحاور المحددة للتربية البيئية للتلميذ كافية بنسبة 30% في ما يرى 70% أنها غير كافية.

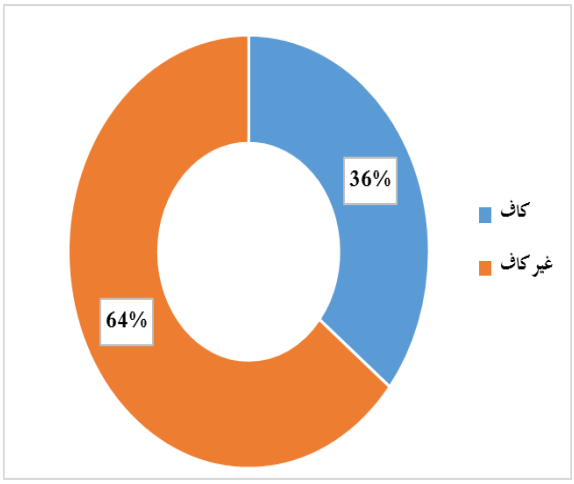

الشكل15 : دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول المحاور المحددة للتربية البيئية للتلميذ كافية أو غير كافية

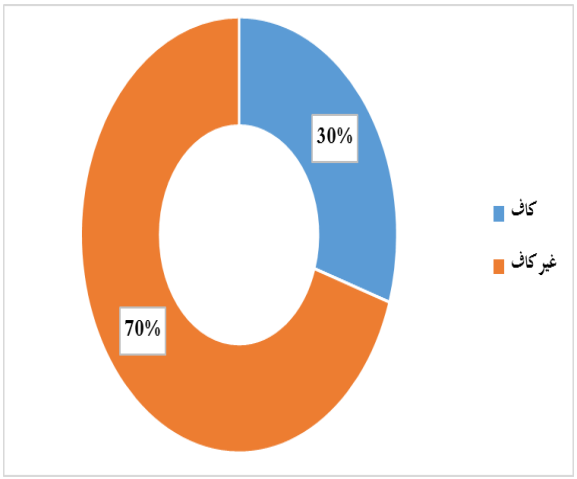

الشكل16 : دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي) حول المحاور المحددة للتربية البيئية للتلميذ كافية أو غير كافية

رابعا: يستطيع الأستاذ تحديد كفاءة التلاميذ من خلال المحاور المحددة للتربية البيئية:

يمثل الرسم البياني (17) و(18) استطاعة أساتذة كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تحديد كفاءة التلاميذ من خلال محاور المحددة للتربية البيئية؛ يرى 57% من أساتذة متوسطة المنطقة العلمية(بونورة) أنهم يستطيعون تحديد كفاءة التلاميذ من خلال المحاور المحددة للتربية البيئية ، فيما يرى 43%منهم أنهم لا يستطيعون تحديد كفاءة التلاميذ من خلال تلك المحاور، بينما يرى 55 % من أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)أنهم يستطيعون تحديد كفاءة التلاميذ من خلال المحاور المحددة للتربية البيئية، فيما يرى 45% أنهم لا يستطيعون تحديد كفاءة التلاميذ من خلال المحاور المحددة للتربية البيئية.

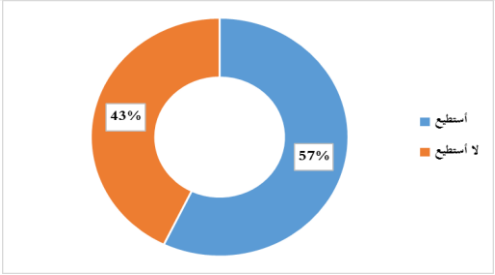

الشكل17 : دائرة نسبية تبين استطاعة أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول تحديد كفاءة التلاميذ من خلال محاور التربية البيئية

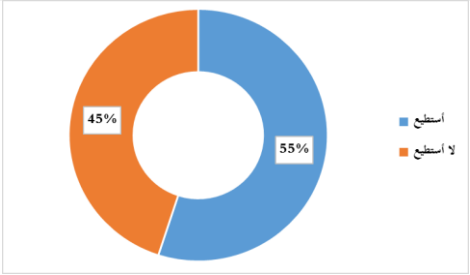

الشكل 18 : دائرة نسبية تبين استطاعة أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تحديد كفاءة التلاميذ من خلال محاور التربية البيئية

خامسا: هناك تطبيقات وممارسات ميدانية للتلاميذ حول التربية البيئية:

يمثل الرسم البياني (19) و (20) رأي أساتذة كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تطبيقات وممارسات ميدانية للتلاميذ حول التربية البيئية. حيث نلاحظ في متوسطة المنطقة العلمية(بونورة) 71% من أساتذتها يمارسون تطبيقات حول التربية البيئية بينما نجد 29% منهم لا يطبقون ذلك، بينما نجد العكس في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) 40% من أساتذتها يطبقون التربية البيئية بينما نجد 60 %منهم لا يمارسون التربية البيئية.

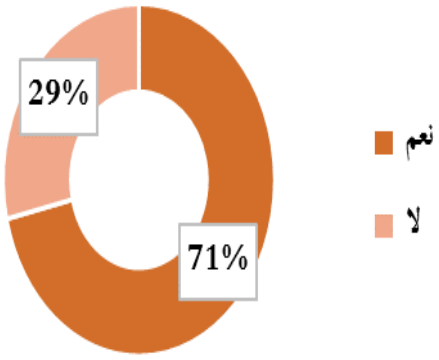

الشكل19: دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول تطبيقات وممارسات ميدانية للتلاميذ حول التربية البيئية

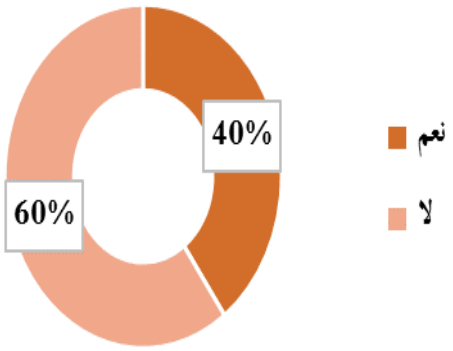

الشكل20 : دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي) حول تطبيقات وممارسات ميدانية للتلاميذ حول التربية البيئية

سادسا: هل هناك ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية بالمواد التي تحث على التربية البيئية:

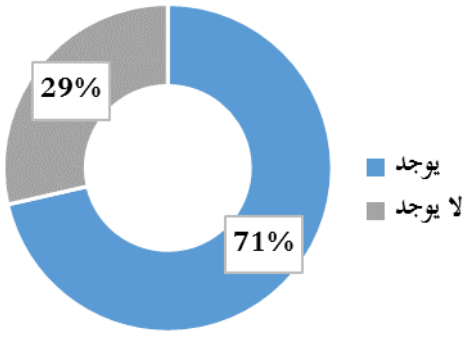

الشكل 21: دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول وجود ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية بالمواد التي تحث على التربية البيئية

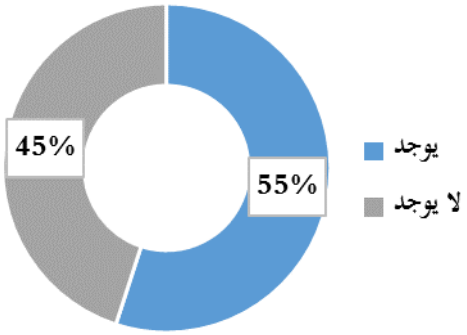

الشكل22 : دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول وجود ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية بالمواد التي تحث على التربية البيئية

يمثل الرسم البياني (21)و (22) رأي أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول وجود ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية بالمواد التي تحث على التربية البيئية؛ حيث يرى 71%من أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) أن هناك ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية بالمواد التي تحث على التربية البيئية بينما يرى 29% منهم أنه لا يوجد ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية، أما بالنسبة لأساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) 55% منهم يرون أن هناك ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية بالمواد التي تحث على التربية البيئية بينما يرى 45% منهم أنه لا يوجد ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية.

3.1.3. مساهمة الطاقم البيداغوجي للمؤسسة في رفع ثقافة التربية البيئية للتلاميذ

أولا: المعوقات في تقييم كفاءة التلاميذ

يمثل الرسم البياني (23) و(24) تقييم أساتذة كل من متوسطة المنطقة العلمية(بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول المعوقات في تقييم كفاءة التلاميذ ،حيث يرى أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) أن الإمكانيات والوسائل تشكل أكثر معوق لتقييم كفاءة التلميذ حيث قدرت بنسبة 64% ثم تليها القدرات الفردية للتلاميذ قدرت بنسبة 22% وآخر معوق المنهاج

التربوي والذي قدر بنسبة 14%، بينما يرى أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) أن الوسائل والإمكانيات هي من أكثر المعيقات لتقييم كفاءة التلميذ حيث قدرت بنسبة 80% وتليها القدرات الفردية للتلميذ والمنهاج التربوي بنفس النسبة 10%. تدل هذه النتائج على غياب المبادرات من طرف الإدارة حيث تشكل أهم عائق لتحقيق الهدف التربوي.

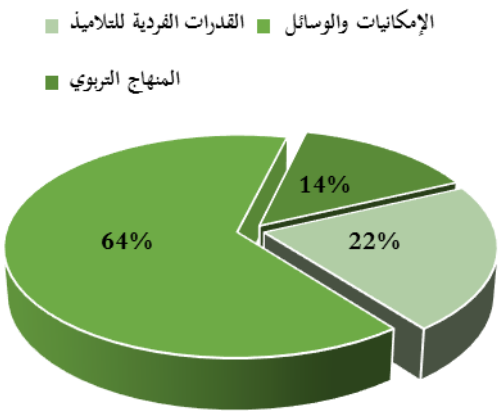

الشكل23 : دائرة نسبية تبين تقييم أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول المعوقات في تقييم كفاءة التلاميذ

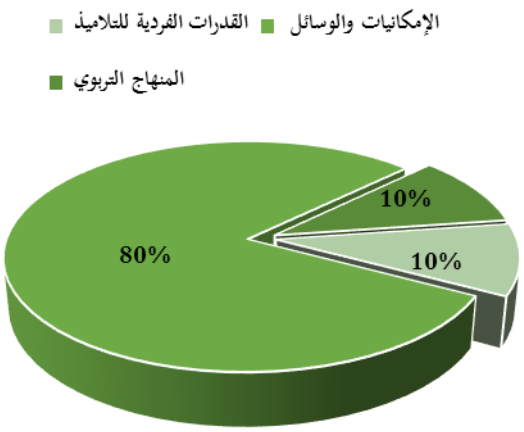

الشكل24 : دائرة نسبية تبين تقييم أساتذة متوسطة شنيني أحد (متليلي) حول المعوقات في تقييم كفاءة التلاميذ

ثانيا: هل تعتبر الوسائل عائق من عوائق الممارسات الميدانية التي من خلالها نقيم كفاءة التلميذ؟

يمثل الرسم البياني (25) و(26) أجوبة أساتذة كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول ما إن كانت الوسائل تمثل عائق في تطبيق الممارسات الميدانية أو لا؛ تبين النتائج أن أغلب الأساتذة على مستوى المتوسطتين أن الوسائل حقا تمثل عائق في تطبيق الممارسات الميدانية حيث وافق على ذلك 71 % من أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) و80 % من أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة). بينما يرى 29% فقط من أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) و20% من أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) أن الوسائل ليست بعائق في تطبيق الممارسات الميدانية.

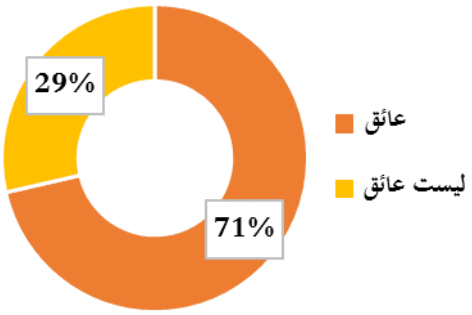

الشكل25 : دائرة نسبية تبين أجوبة أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول ما إن كانت الوسائل تمثل عائق في تطبيق الممارسات الميدانية أو لا

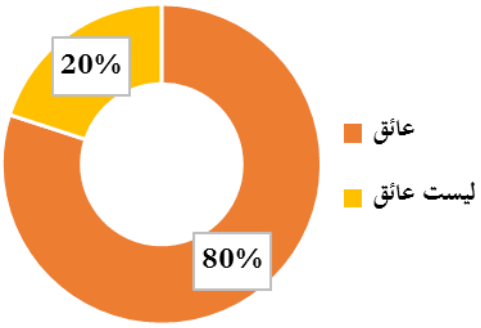

الشكل26 : دائرة نسبية تبين أجوبة أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي) حول ما إن كانت الوسائل تمثل عائق في تطبيق الممارسات الميدانية أو لا

ثانيا: مساهمة الأساتذة بالمبادرات الفردية للربط بين النظري والتطبيقي

يمثل الرسم البياني (27)و(28) مساهمة أساتذة كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) بالمبادرات الفردية للربط بين النظري والتطبيقي؛ حيث نلاحظ في متوسطة المنطقة العلمية(بونورة) 79% من أساتذتها يساهمون بمبادراتهم الفردية للربط بين النظري والتطبيقي في حين نجد 21% منهم فقط لا يساهمون أما بالنسبة لمتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) 55% من أساتذتها يساهمون بالمبادرات الفردية للربط بين النظري والتطبيقي بينما 45% منهم لا يساهمون بالمبادرات الفردية للربط بين النظري والتطبيقي.

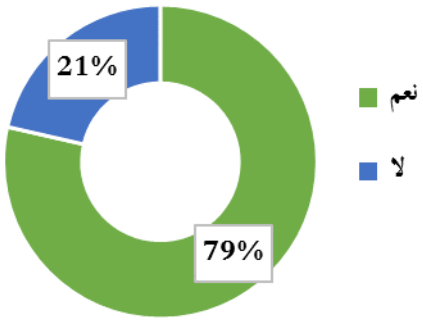

الشكل27 : دائرة نسبية تبين مساهمة أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) بالمبادرات الفردية للربط بين النظري والتطبيقي.

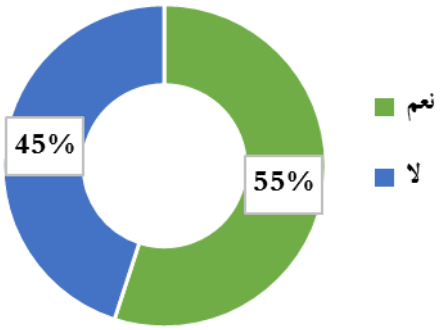

الشكل28 : دائرة نسبية تبين مساهمة أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) بالمبادرات الفردية للربط بين النظري والتطبيقي.

ثالثا: مساهمة إدارة المؤسسة توفير الوسائل والإمكانيات من أجل التطبيقات العملية

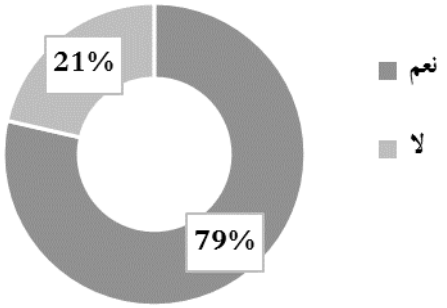

الشكل29 : دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول مساهمة المؤسسة بتوفير الإمكانيات من أجل التطبيقات العملية.

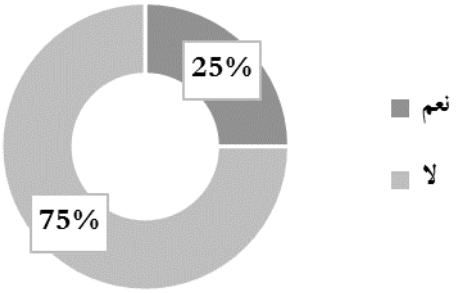

الشكل30 : دائرة نسبية تبين رأي أساتذة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول مساهمة المؤسسة بتوفير الإمكانيات من أجل التطبيقات العملية.

يمثل الرسم البياني (29)و(30) أجوبة أساتذة كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول مساهمة المؤسسة بتوفير الإمكانيات من أجل التطبيقات العملية التي تساعد التلاميذ على اكتساب الثقافة البيئية داخل المؤسسة التربوية؛ حيث يرى 79%من أساتذة المنطقة العلمية(بنورة) أن مؤسستهم تساهم بتوفير الإمكانيات من أجل التطبيقات العملية ،بينما يرى 21% منهم أن المؤسسة لا تساهم بتوفير الإمكانيات من أجل التطبيقات العملية على عكس إدارة متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) فقد بينت أجوبة أغلب أساتذتها بنسبة 75% أن المؤسسة لا تساهم بتوفير الإمكانيات من أجل التطبيقات العملية في حين 25% فقط منهم يرون أن المؤسسة تساهم بتوفير الإمكانيات من أجل التطبيقات العملية.

2.3. عرض نتائج الاستمارة الثانية وتحليلها

1.2.3. خصائص عينة البحث

من أجل توضيح خصائص مجتمع الدراسة اعتمدنا على الجداول والأشكال الخاصة بالنوع الاجتماعي، السن، المستوى الدراسي ووظيفة كل من الأب والأم.

أولا: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب النوع الاجتماعي (الجنس)

جدول 15: يمثل توزيع التلاميذ المبحوثين حسب النوع الاجتماعي على مستوى كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)

النوع الاجتماعي	متوسطة المنطقة العلمية (بنورة)		متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	
(الجنس)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
ذكر	44	48	64	41
أنثى	48	52	94	59
المجموع	92	100	158	100

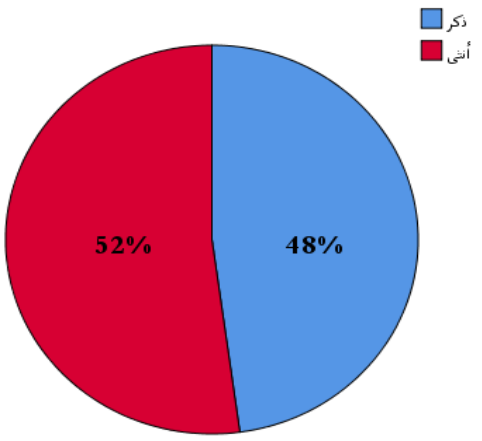

الشكل 31: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب النوع الاجتماعي على مستوى متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)

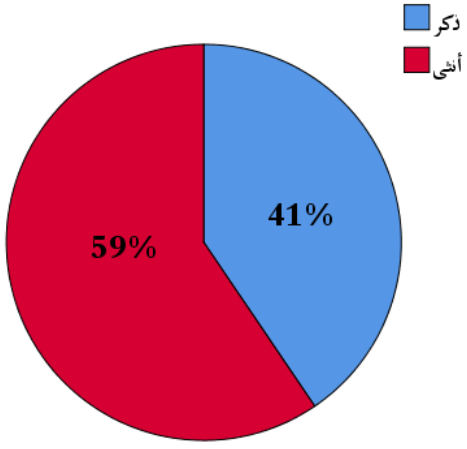

الشكل 32 : توزيع التلاميذ المبحوثين حسب النوع الاجتماعي على مستوى متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)

يمثل الجدول (15) والرسم البياني (31) و(32) توزيع التلاميذ المبحوثين حسب النوع الاجتماعي في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، حيث نجد في متوسطة المنطقة العلمية (بنورة) أن فئة الذكور اقل نسبة قدرت 48% وفئة الإناث أعلى نسبة بلغت 52% كما هو الحال في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) أين كانت فئة الذكور أقل نسبة أيضا وقدرت ب 41 % أما فئة الإناث أعلى بنسبة قدرت 59%.

ثانيا: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب السن

جدول 16: يمثل توزيع التلاميذ المبحوثين حسب السن على مستوى كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)

السن	متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)		متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
11	11	12	11	7
12	25	27	37	23
13	22	24	37	23
14	25	27	46	29
15	9	10	26	16
16	0	0	1	1
المجموع	92	100	158	100

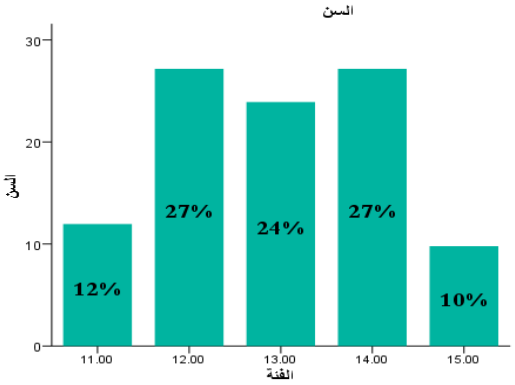

الشكل 33: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب السن على مستوى متوسطة المنطقة العلمية (بونورة).

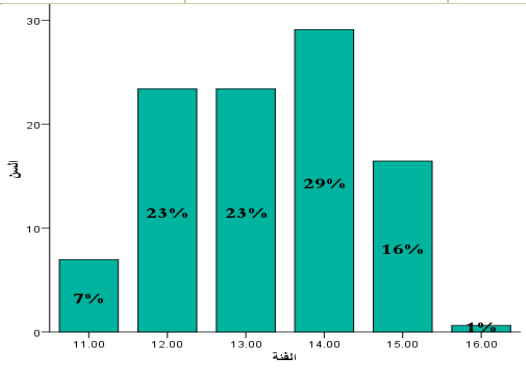

الشكل 34 : توزيع التلاميذ المبحوثين حسب السن على مستوى متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).

يمثل الجدول (16) والرسم البياني (33) و(34) توزيع التلاميذ المبحوثين حسب السن في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، حيث نجد في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) أن أقل نسبة للسن كانت متفاوتة بين 12% و10% بالنسبة للفئة العمرية 15 سنة و11 سنة بينما الفئة العمرية لسن 13 سنة بلغت 24 %وأكبر نسبة للسن 14 سنة و12 سنة بلغت 27% في حين نجد الفئة العمرية لسن 16 سنة منعدمة. بالمقابل نجد في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) أن أقل نسبة للسن كانت متفاوتة بين 7% إلى 1% بالنسبة للفئة العمرية 16 سنة و11 سنة بينما الفئة العمرية لسن 13 سنة و12 سنة بلغت نسبتها 23% وأكبر نسبة بلغت 29% بالنسبة للفئة العمرية 14 سنة.

ثالثا: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب المستوى الدراسي

جدول 17: يمثل توزيع التلاميذ المبحوثين حسب المستوى الدراسي على مستوى كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)

مستويات التلاميذ	متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)		متوسطة شنيني أحمد (متليلي)	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المستوى الأول	21	23	20	13
المستوى الثاني	25	27	44	28
المستوى الثالث	32	35	34	22
المستوى الرابع	14	15	60	38
المجموع	92	100	158	100

يمثل الجدول (17) والرسم البياني (35) و(36) توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، حيث نجد في متوسطة المنطقة العلمية أن أعلى نسبة كانت للمستوى الثالث بلغت 35 % أما المستوى الأول والمستوى الثاني تتراوح نسبتهم بين 27% و23% على التوالي، في حين أن المستوى الرابع يمثل أقل نسبة 15% بالمقابل نجد في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) أن أعلى نسبة كانت للمستوى

الرابع حيث قدرت ب 38% والمستوى الأول أقل نسبة قدرت ب 13%، بينما المستوى الثاني والمستوى الثالث تتراوح نسبتهم بين 28% و 20% بالترتيب.

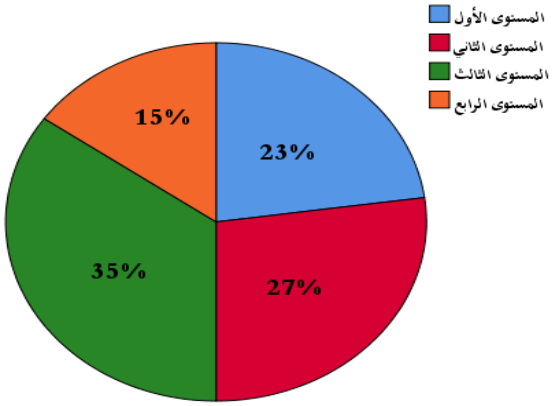

الشكل 35: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب المستوى الدراسي في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة).

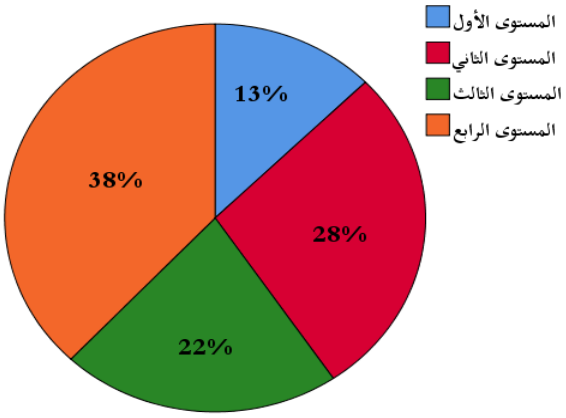

الشكل 36: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب المستوى الدراسي في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).

رابعا: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأب

جدول 18: يمثل توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأب على مستوى كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)

وظيفة الأب	متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)		متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
في قطاع التعليم	26	28	27	17
مؤسسات عمومية	38	41	51	32
أعمال حرة	28	30	48	30
غير موظف	-	-	25	16
متوفى	-	-	7	4
المجموع	92	100	158	100

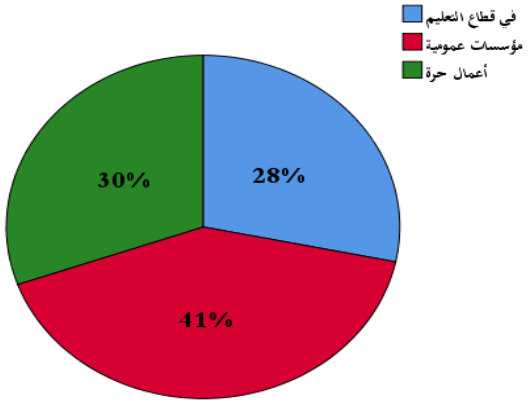

الشكل37 : توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأب في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة).

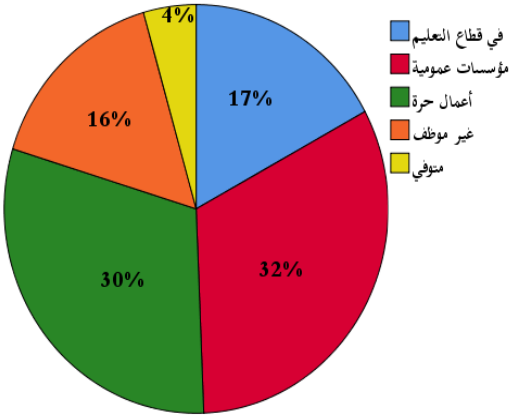

الشكل38 : توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأب في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).

يمثل الجدول (18) والرسم البياني (37) و(38) توزيع التلاميذ حسب وظيفة الأب في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، حيث نجد أن نسبة أغلب أولياء التلاميذ في كلا المتوسطتين موظفين في مؤسسات عمومية وتليها نسبة الذين يشتغلون أعمال حرة ثم نسبة الموظفين في قطاع التعليم.

خامسا: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأم :

جدول 19: يمثل توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأم على مستوى كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)

وظيفة الأم	متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)		متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
ماكثة بالبيت	77	84	122	77
موظفة	15	16	36	23
المجموع	92	100	158	100

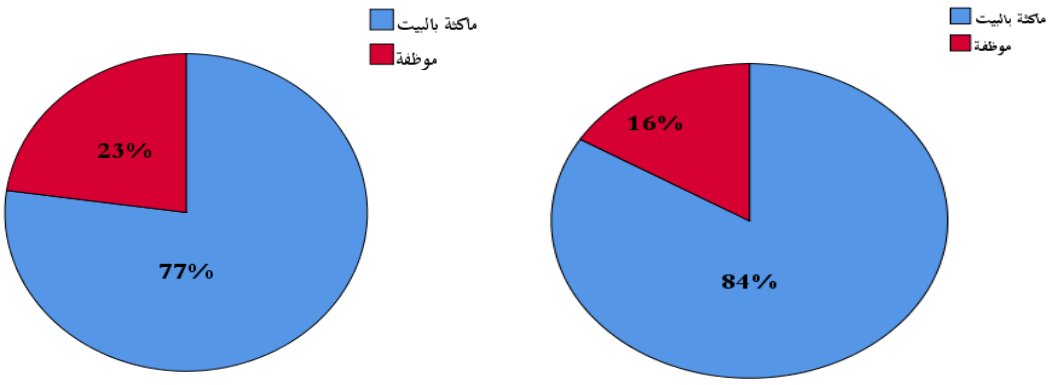

الشكل39 : توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأم في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة).

الشكل 40 : توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأم في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).

يمثل الجدول (19) والرسم البياني (39) و (40) توزيع التلاميذ المبحوثين حسب وظيفة الأم في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، حيث نجد أن أمهات أغلب تلاميذ كلا المتوسطتين ماكثات في البيت حيث بلغت نسبتهن في متوسطة المنطقة العلمية 84% أما في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) 77 % والنسب الباقية تمثل نسبة الأمهات الموظفات وهي تتراوح بين 16% الى 23%.

2.2.3. تقييم ثقافة التربية البيئية لتلاميذ مرحلة المتوسط

أولا: مفهوم التلاميذ حول البيئة

من خلال أجوبة التلاميذ على السؤال المتعلق بمفهوم البيئة استنتجنا أن أغلب التلاميذ إن لم نجمع على ذلك يعرفون معنى وتعريف البيئة في كل من المتوسطتين محل الدراسة وهما كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حيث بلغ نسبة التلاميذ المعرفين للبيئة 95 % في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) بينما بلغت النسبة إلى 97% في متوسطة شنيني أحمد(متليلي الشعانبة) في حين نجد نسب لا تكاد تذكر للتلاميذ الذين لم يستطيعوا أن يقدموا تعريفا صحيحا للبيئة تراوحت من 3% إلى 5% (الشكل 41 والشكل 42).

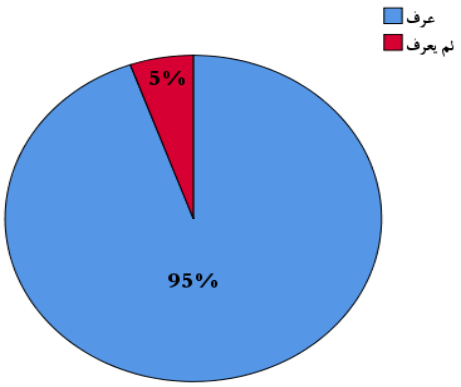

الشكل 41: إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول مفهوم البيئة.

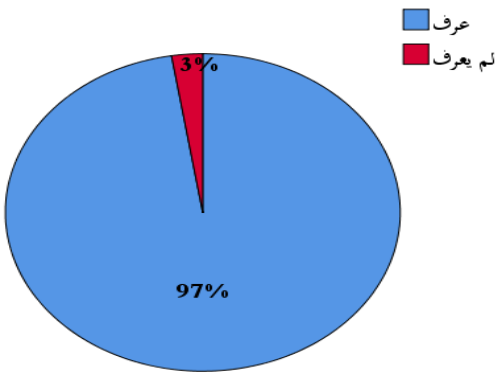

الشكل 42: إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول مفهوم البيئة.

من بين الإجابات الصحيحة **لمفهوم البيئة** والأقرب للصحة التي قدمها التلاميذ نجد:

- ✓ البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه.
- ✓ البيئة هي الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه الإنسان والحيوان والنبات.
- ✓ البيئة هي الوسط المعيشي الذي يمتاز بغذاء وهواء وماء وعلينا الحفاظ عليه لاستمرار العيش.
- ✓ البيئة هي نظافة المجتمع وعدم رمي الأوساخ والعمل على المحافظة عليها.
- ✓ البيئة هي منطقة لها مناظر خلابة ترزقنا بثمارها ولذا وجب الحفاظ عليها ومجموع خضري ذو مظهر رائع يفيد في ازدهار البيئة.
- ✓ البيئة تعتبر وسط يشمل جميع الكائنات الحية المنتجة والمستهلكة.
- ✓ البيئة المحيط الذي نعيش فيه ووجب علينا الحفاظ عليها.
- ✓ البيئة هي المكان الذي نعيش فيه وعند تلوثه المتضرر الوحيد هو الإنسان و–هي المحافظة على النبات والحيوان والماء ومنع حدوث التلوث البيئي.
- ✓ البيئة هي نظام بيولوجي يتكون من أوساط حية ولا حية مكوناتها الأساسية الإنسان الحيوان والنبات.

ثانيا: أخذ معلومات حول البيئة والتربية البيئية في مرحلة المتوسط

صرح التلاميذ المبحوثين في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بنورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) بإجاباتهم حول السؤال عن أخذهم معلومات حول التربية البيئية في مرحلة المتوسط، حيث نجد في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) أن أعلى نسبة بلغت 96% يأخذون معلومات حول التربية البيئية بينما نفى 4% الباقين ذلك، بالمقابل نجد في تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) صرحوا هم أيضا بأنهم أخذوا معلومات حول البيئة بنسبة 99% في حين نفى ذلك 1% فقط (الشكل 43 والشكل 44).

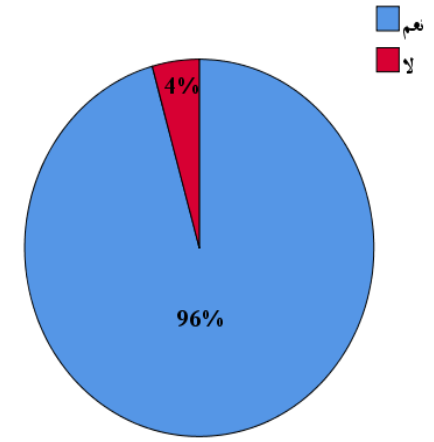

الشكل 43: إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية(بونورة) حول أخذهم معلومات حول البيئة.

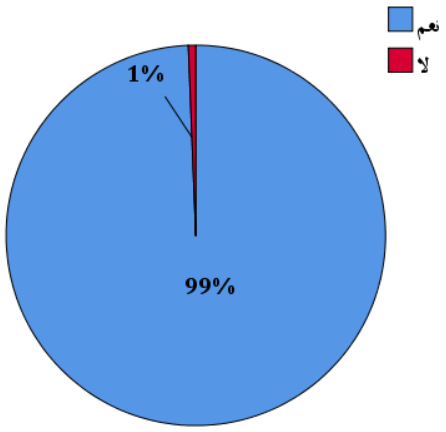

الشكل 44: إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول أخذهم معلومات حول البيئة.

ثالثا: مدى تطبيق التلاميذ لما درسوه حول البيئة والتربية البيئية

بينت إجابات التلاميذ المبحوثين في كلا المتوسطتين أنهم يطبقون المعلومات البيئية التي يدرسونها لكن بنسب متفاوتة ففي متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) بلغت 79 % أما في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) بلغت 93 %. بينما كانت نسب التلاميذ الذين صرحوا بأنهم لم يطبقوا ما درسوه في متوسطة المنطقة العلمية بلغت 21 % وفي متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) بلغت 7%.

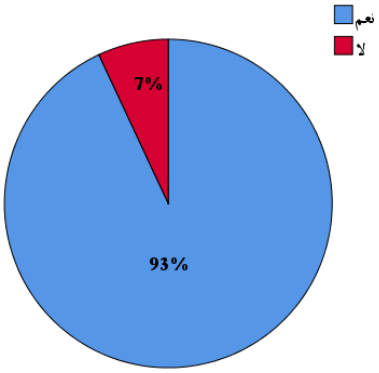

ط

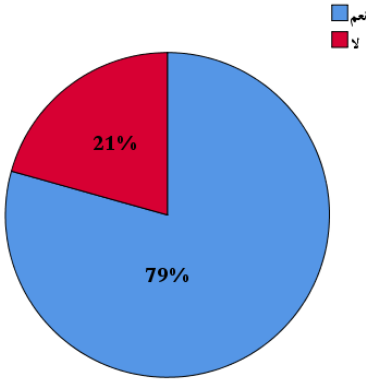

الشكل 45: إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول تطبيقهم للمعلومات البيئية.

الشكل 46 : إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تطبيقهم للمعلومات البيئية.

رابعا: المستوى الذي يأخذ فيه التلاميذ مواضيع تحث على التربية البيئية

إجابات التلاميذ حول المستوى الأكثر حثا على التربية البيئية في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) هو المستوى الثاني ويليه مباشرة المستوى الأول بنسب متفاوتة قدرت ب 51% و43% بالترتيب في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) وبنسب قدرت ب 56% و27% بالترتيب في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة).

أما بالنسبة لباقي التلاميذ فمنهم من رشح ثالثا المستوى الرابع بنسبة 4% ورابعا المستوى الثالث بنسبة قدرت ب 1% ما صرح به تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة)، أما باقي تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) رشحوا ثالثا المستوى الأول بنسبة 9% ثم رابعا المستوى الرابع بنسبة قدرت ب 7% (الشكل 47 والشكل 48).

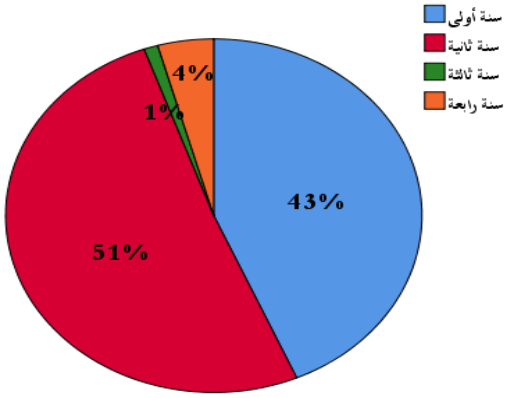

الشكل 47: إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول المستويات الأكثر حثا على التربية البيئة.

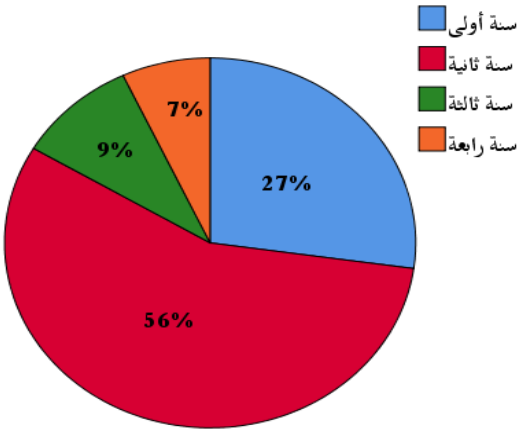

الشكل 48: إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول المستويات الأكثر حثا على التربية البيئة.

خامسا: اسم المادة التي درس فيها التلاميذ مواضيع تحث على التربية البيئة

أسفرت إجابات التلاميذ المبحوثين في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) على أن المواد الأكثر حثا على التربية البيئية هي مادة العلوم الطبيعية بنسب 92% و62% بالترتيب؛ كذلك نجد في متوسطة المنطقة العلمية أن مادة اللغة العربية قدرت نسبتها ب 4% والنسب الأقل لمواد الاجتماعيات واللغات الأجنبية قدرت ب 2% و1% بالمقابل نجد في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) بنسبة 22% لمواد الاجتماعيات وأقل نسب كانت متفاوتة 9% و7% لمادة اللغة العربية واللغات الأجنبية.

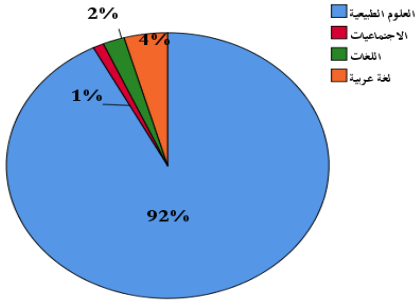

الشكل 49: إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول المواد الأكثر حثا على التربية البيئة.

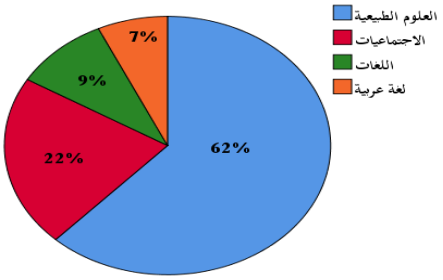

الشكل 50: إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول المواد الأكثر حثا على التربية البيئة.

سادسا: مساعدة الأسرة في تطبيق المعلومات البيئية المأخوذة من المدرسة

إجابات التلاميذ حول مساعدة أسرهم في تطبيق المعلومات البيئية المأخوذة في المدرسة على مستوى كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، حيث نجد أعلى النسب في متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) بلغت 85 % بينما كانت نسبة التلاميذ الذين أسرهم لا تساعدهم في تطبيق المعلومات البيئية المأخوذة في المدرسة قدرت ب 15% فقط لا تساعدهم في تطبيقها، بالمقابل نجد في متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) أن أعلى نسبة بلغت 82 % لا تساعدهم أسرهم في تطبيق المعلومات البيئية و18% فقط هم من يساعدونهم أسرهم في تطبيق مكتسباتهم حول البيئة (الشكل 51 والشكل 52).

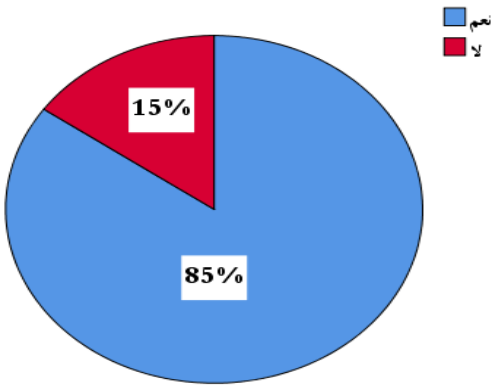

الشكل 51 : إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول مساعدة أسرهم في تطبيق المعلومات البيئية.

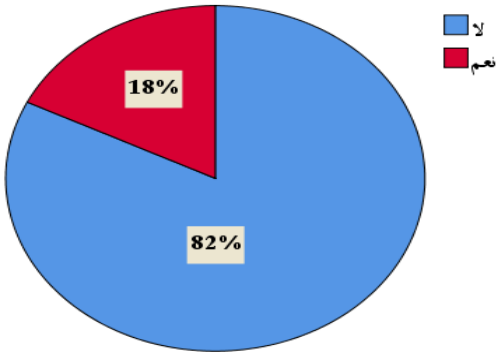

الشكل 52 : إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول مساعدة أسرهم في تطبيق المعلومات البيئية.

سابعا: هل تطبق ما درسته في القسم عن البيئة داخل مدرستك وقسمك؟

صرح التلاميذ المبحوثين عن رغبتهم في تطبيقهم المعلومات البيئية داخل المؤسسة في كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، حيث نجد في متوسطة المنطقة العلمية أعلى نسبة بلغت84 %يطبقون المعلومات البيئية داخل المؤسسة وأقل نسبة بلغت 16 % فقط لا يطبقون المعلومات البيئية داخل المؤسسة، بالمقابل نجد في متوسطة شنيني أحمد (متليلي

الشعانبة) أن أعلى نسبة بلغت 77 % يطبقون المعلومات البيئية داخل المؤسسة وأقل نسبة بلغت 23% لا يطبقون المعلومات البيئية داخل المؤسسة (الشكل 53 والشكل 54).

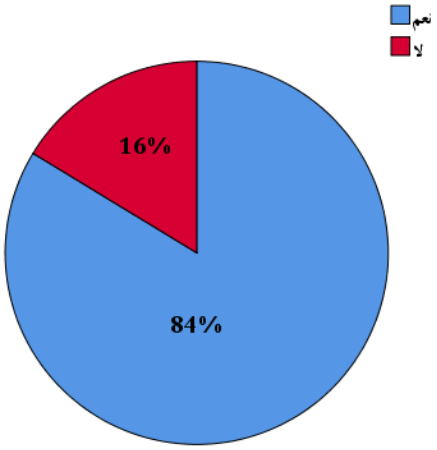

الشكل 53: إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول تطبيقات التربية البيئية داخل المؤسسة.

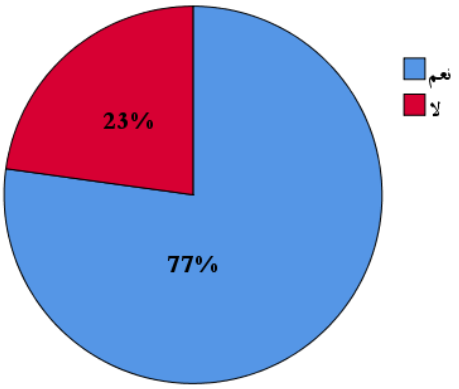

الشكل 54 : إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تطبيقات التربية البيئية داخل المؤسسة.

ثامنا: هل تطبق ما تدرسه عن البيئة خارج مؤسستك؟

صرح أغلب التلاميذ المبحوثين عن رغبتهم في تطبيق معلومات التربية البيئية خارج المؤسسة على مستوى كل من متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ومتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)؛ حيث نجد تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية أعلى نسبة بلغت 79 % من التلاميذ يطبقون المعلومات البيئية خارج المؤسسة وأقل نسبة بلغت 21 % فقط هم من لا يطبقون المعلومات البيئية خارج المؤسسة، في حين نجد بالمقابل تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) أعلى نسبة منهم 91 % صرحوا أنهم يطبقون المعلومات البيئية خارج المؤسسة وأقل نسبة بلغت 9% منهم فقط لا يطبقون المعلومات البيئية خارج المؤسسة وذلك لعدة أسباب (الشكل 55 والشكل 56).

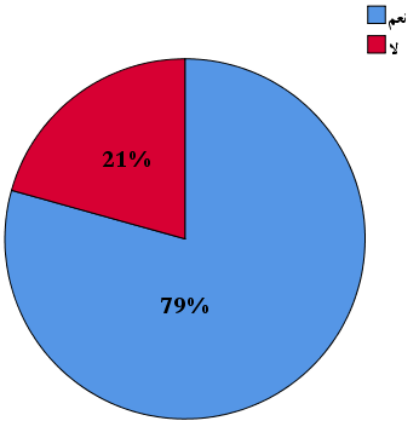

الشكل 55: إجابات تلاميذ متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) حول تطبيقات التربية البيئية خارج المؤسسة.

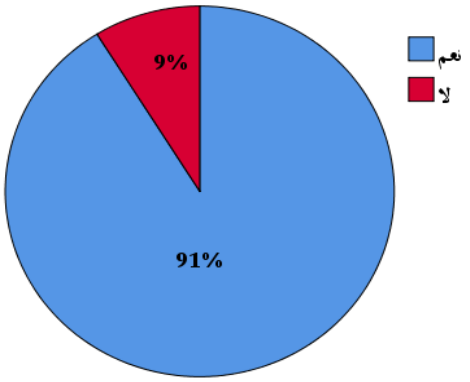

الشكل 56: إجابات تلاميذ متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) حول تطبيقات التربية البيئية خارج المؤسسة.

أسباب عدم تطبيق التربية البيئية خارج المدرسة

حسب إجابات التلاميذ المبحوثين أن أسباب عدم تطبيق التربية البيئية خارج المدرسة كالتالي:

- ✓ قلة الإمكانيات المتوفرة في الحي وعدم تقبل الفكرة عند بعض الأفراد.
- ✓ الظروف غير الملائمة وانعدام النشاطات والنوادي البيئية التي تنشط ذلك.
- ✓ عدم وجود جمعيات نشطة.
- ✓ عدم تقبل الفكرة عند الأهل.
- ✓ النسيان والكسل والوقت غير موجود.
- ✓ قلة الوعي ونقص التحفيز.
- ✓ روح النظافة غير موجودة.
- ✓ المكان غير متفاعل وغير نشط والمجتمع لا يظهر اهتمام لذلك.

3.3. التفسير

وفقا لما ذكر **الصديق (2008)** إن التربية البيئية هي عملية إدراك القيم وتوضيح المفاهيم بغية تطوير المهارات والمواقف الضرورية للفهم وتقدير العلاقات التي تربط ما بين الإنسان وثقافته ومحيطه البيوفيزيائي.

صار موضوع التربية البيئية موضوعا ذا أهمية بالغة لدى كل من وزارتي التربية الوطنية ووزارة البيئة والطاقات المتجددة من خلال تكاثف الجهود والمساعي على مستوى المؤسسات التربوية من خلال استحداث النوادي البيئية والخضراء بغية تلقين التلاميذ حب البيئة والتعريف بها وبهدف تنشئتهم على أخلاق تحثهم على المحافظة بالبيئة وحمايتها، وهذا نظرا للأهمية البالغة التي يمثلها النشأ في تكوين المجتمعات، وفي التطور التكنولوجي واستحداث العولمة.

وضحت نتائج تحليل الاستمارات عبر ما تضمنته إجابات المبحوثين على الأسئلة الموجهة للأساتذة أو الموجهة للتلاميذ أن إجابات المبحوثين كانت على النحو التالي:

اتفق أغلب الأساتذة وأغلب التلاميذ على أن المادة الأكثر حثا على التربية البيئية هي مادة العلوم الطبيعية وتليها مباشرة مواد الاجتماعيات أما بالنسبة للمستوى الذي يدرس فيه التلاميذ مواضيعا أكثر تحث على البيئة هو المستوى الثاني، لذا يرى أغلب الأساتذة أن هذه المحاور المحددة للتربية البيئية في مرحلة المتوسط غير كافية لتلقين التلاميذ المعارف والمكتسبات الأكثر فاعلية في شخصية التلاميذ.

أظهرت النتائج أن أغلب التلاميذ صرحوا بأن لديهم معلومات حول البيئة أخذوها من المدرسة مع تطبيقات بسيطة داخل المؤسسة وكان ذلك من خلال التجارب العلمية التي يقومون بها في القسم مع قليل من النشاطات البيئية العلمية والموسمية، بينما نجد أن الأساتذة يعانون من كثير من العوائق لتحقيق ذلك مثل:

- ✓ الضغط الساعي بسبب كثافة المناهج التربوية وخاصة أساتذة الأقسام النهائية.

- ✓ بالرغم من مساهمة الطاقم البيداغوجي في نشر ثقافة البيئة لدى التلاميذ إلا أن نقص الإمكانيات الموفرة من طرف إدارة المؤسسة والتي بدورها تمثل عائق عن تطبيق ما هو نظري للتلاميذ؛ في حين لجأ معظم الأساتذة المساهمين والمبادرين إلى تعديل الموقف بتدخلاتهم الفردية من أجل تحقيق الربط بين الجانب النظري والتطبيقي للتلاميذ بغية محاولة توضيح المفاهيم أكثر وهو ما يزيد التلاميذ أكثر انتباها وتحفيزا وإبداعا.
- ✓ بالإضافة إلى أن بعض الأساتذة لا يجدون في تطبيق ذلك فائدة باعتبار أن البيئة شيء عادي ولا يستدعي أن يتحدث الأستاذ عليه وذلك دليل على محدودية أو انعدام ثقافتهم هم أيضا بضرورة غرس تلك الثقافات في النشء الصاعد، ولذلك لعدم تكوينهم في مجال البيئة.

كل النتائج التي توصلنا إليها كانت تشاطر قول **الجبور (2011)** حين اعتبر التربية البيئية منهج تربوي يهدف إلى تكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها واستثمارها استثمارا رشيدا ومستداما.

إجابات التلاميذ التي تجمع على أن أغلبهم صرحوا بأنهم يطبقون ما اكتسبوه من معارف داخل المؤسسة وخارجها تدل على أن التلاميذ في هذه المرحلة شغوفين بهذه الممارسات التطبيقية وإن كانت قليلة إذ أن نشاطاتهم البيئية تتمثل في المشاركة مع نواديهم الخضراء في حملات التشجير وحملات التنظيف والمسابقات البيئية والاعتناء بنظافة ساحة المدرسة مع الاعتناء أيضا بالشجيرات الموجودة داخل مؤسساتهم ومنازلهم.

بينما نلاحظ مساهمة الأسر في تحفيز أبناءهم على الثقافة البيئية قليلة حتى باختلاف ثقافة والديهم من خلال ما إن كان أولياؤهم ذوي دخل ضعيف أو لا بأس به وأيضا من ناحية المستوى الثقافي للأمهات سواء كانت موظفة أو ماكثة بالبيت، وهذا إن دل فإنما يدل على وجود قطيعة بين الأسرة والمدرسة في مجال تنمية ثقافة التربية البيئية للطفل.

كما أننا لاحظنا من خلال فترة التربص ومن خلال الإجابات المفتوحة للأساتذة والتلاميذ على أن الأستاذ يلعب دورا لا يستهان به في نشر وزرع الثقافة البيئية في عقول وأذهان الأطفال وذلك من خلال استراتيجيات عديدة:

- ✓ يقوم الأستاذ بتهيئة الطلاب عن طريق تقديم المشكلة، ثم طرح أفكار التربية البيئية بطريقة سلسة وشرح جوانبها.
- ✓ استخدام الطريقة والنشاط الذي يكون في طاقة استيعاب التلميذ.
- ✓ العمل على توفير جو يسوده المساواة والحب والثقة.
- ✓ منح المبادرين والمشاركين في النشاطات البيئية تحفيزات بسيطة لتشجيعهم من جهة وإثارة البقية من التلاميذ من جهة أخرى.
- ✓ التشجيع على التعبير الحر حول القضايا البيئية خاصة في مواد اللغات الأجنبية، الفرنسية والإنجليزية.

خـــــاتمة

خاتمة

إن الفكرة الرئيسية والأساسية والتي يمكن أن نستوحيها من خلال هذه الدراسة واستنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها فإن سلوك الإنسان يمكن تعديله بشكل عام، والتربية البيئية بشكل خاص، إذ تمثل هذه الأخيرة العملية التي تهدف إلى اكتساب معارف ومعلومات وتكوين اتجاهات ومفاهيم وقدرات، وهذا من أجل فهم وتقدير العلاقة بين الإنسان والبيئة.

إذ تعتبر المؤسسة التعليمية من أهم وسائل النشأة البيئية، وتعد مرحلة التعليم المتوسط التي تسعى بدورها إلى الرقي بالوعي البيئي فهي تستقبل التلاميذ من المجتمع لتقوم بتزويدهم بالمعارف البيئية عن طريق المناهج والمقررات الدراسية، وتكسبهم السلوكيات الصحيحة في التعامل مع البيئة، وتعزز ما يملكونه من إيجابيات وتصحح أخطاءهم وفق أساليب تربوية هادفة، بل وتمنح لهم فرصة تعديل واكتساب سلوكيات بيئية من خلال توجيهات المعلمين. كل هذا يؤدي بنا إلى بناء وخلق جيل جديد واع بقضايا البيئة ويسعى للحفاظ عليها فتلميذ اليوم هو رجل المستقبل فتربيته بيئيا ستضمن له فهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربطه بمحيطه.

فبالرغم من بعض النقائص والمعيقات كالتقصير الذاتي وقلة المعلمين المؤهلين لتدريس التربية البيئية التي تحد من فعالية دورهم في مجال التربية البيئية كذلك وجهات النظر المتعددة حول البيئة والتربية البيئية إلا أن توضيح أهمية البيئة للإنسان أصبح واجبا بالإضافة الى ترشيد سلوكيات التلاميذ للبيئة، فالمناهج التربوية شهدت تغيرات إيجابية فقد تبين أن كل المناهج موضع الدراسة قد اشتملت على مواضيع بيئية تساهم في تكريس التربية البيئية وذلك من خلال إسهامها في تكوين قاعدة معرفية بيئية للتلاميذ ،غير أن ما يعيب هذه المناهج غلبة المعالجة النظرية ذات البعد المعرفي على المواضيع البيئية التي تهدف إلى تعديل السلوكيات ولهذا يجب أن ترتكز المقررات على المشكلات البيئية المرتبطة بسلوك الإنسان لمعالجتها والحد منها وذلك من خلال خلق النمط التطبيقي السليم للتلميذ اتجاه بيئته لتنمية القدرات واتساع المعارف وتنمية روح المبادرة لدى التلاميذ.

للتربية البيئية أهمية بالغة في الحفاظ على نظام البيئة المحيطة بنا مثل تحسيس الناس بالخطر الذي يواجههم باستنزاف الثروات البيئية الذي بدأ بفقد التوازن الغذائي والماء كذلك كما أنه يجب خلق ثنائية إيجابية بين الإنسان والبيئة والحد من ظاهرة النفعية من طرف الإنسان، بل يجب أن تكون

البيئة مستفادة بشكل إيجابي كذلك من الإنسان، ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أن للأستاذ دور هام في تلقين التربية البيئية للتلاميذ خاصة إذا توفرت له الإمكانيات المادية من طرف إدارة المؤسسة واستطاع بحنكته التوفيق بين الحجم الساعي لبرنامجه الدراسي مع متطلباته الاجتماعية وذلك من خلال الأشغال والنشاطات التي يقومون بها مع التلاميذ وتقديم النصائح والإرشادات للتلاميذ لحماية البيئة مع توضيح أهميتها الآن ومستقبلا لهذا النشء الصاعد بالنسبة لنا كبشر ولكل المخلوقات بهذا الكون.

بعد النتائج التي وصلنا إليها من خلال دراستنا يمكننا القول إن المؤسسات التربوية تنشر المعارف البيئية (لاسيما مرحلة المتوسط)، بينما لا تهتم كثيرا بمتابعة السلوكيات وتكوين الاتجاهات البيئية لدى التلاميذ ولهذا فدورها يبقى قاصرا في نشر الوعي البيئي. كما أن النتائج أثبتت المساهمات الفعلية للأساتذة من أجل نشر ثقافة التربية البيئية إلا أن عدم الاهتمام بالأنشطة التعليمية ودعمها من قبل الطاقم الإداري يكبح تلك المبادرات أما بالنسبة للتلاميذ كلهم طاقة هائلة بيولوجية محبين للبيئة يحبون النشاطات البيئية والتي تقدم لهم في إطار النوادي الخضراء والنوادي البيئية.

من خلال هذه الدراسة المتواضعة، نستطيع استنتاج بعض المعيقات التي يمكن تصنيفها بمثابة مشاكل تربوية بيئية حاولنا تسجيلها مدة هذا البحث مرتبة كالتالي:

- ✓ كثافة البرنامج المدرسي لا تسمح لا للأستاذ ولا للطلاب بتخصيص وقت للنشاطات البيئية لممارسة أنشطتهم البيئية.
- ✓ عدم وجود ميزانية خاصة للأنشطة البيئية للتلاميذ التي تسمح لهم بإعطاء المزيد من الإبداع في هذا المجال.
- ✓ غياب ثقافة الاعتناء بنظافة المدرسة في مجتمعنا مما جعلنا لا نفعل ذلك.

خاتمة

وآخر ما يمكن تقديمه كتوصيات لمحاولة البحث أكثر في هذا الميدان:

- ✓ دعم الأنشطة التعليمية البيئية المستهدفة ودعم المؤسسات النشطة لتعزيز النوادي البيئية والنوادي الخضراء.
- ✓ تشجيع الطلاب ودعم أفكارهم لتطوير إبداعاتهم في إطار الحفاظ على البيئة، بحيث تكون حلقة وصل بينه وبين مجتمعه.
- ✓ تخصيص ميزانية لأنشطة التثقيف البيئي ودعمها من خلال مديريات التربية والتعليم على المستوى الوطني.
- ✓ التحضير لمسابقات بيئية بين المستويات وبين المدارس، وتفعيل الأندية داخل المؤسسة وإحياء الأيام البيئية.
- ✓ توعية الطلاب بضرورة نظافة المؤسسة وتحذيرهم من مشكلة تراكم النفايات.
- ✓ إنشاء حدائق تشجير بالمؤسسة من قبل الطلاب والاعتناء بها لترسيخ مبدأ الحفاظ على البيئة.
- ✓ ترسيخ ممارسة الثقافة البيئية في المدارس من خلال دمج التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، حيث يُنظر إلى الطلاب على أنهم مرشدون لأسرهم.
- ✓ بالإضافة إلى دمج التربية البيئية في أذهانهم من الجيل الجديد، فليس من المنطقي أن يقوم الطالب بتنظيف مدرسته كل يوم ولو بعدم إلقاء الورق على الأرض.

انطلاقا من هذه التوصيات وبالإضافة إلى المحفزات والتشجيعات من قبل السلطات لحماية البيئة بمجالاتها المتعددة، ينبغي تشجيع التلاميذ على المحافظة على بيئتهم والاستثمار فيها.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القران الكريم:

1) سورة الأعراف، الآية 85.
2) سورة البقرة، الآية 25.
3) سورة الشعراء، الآية 151-152.
4) سورة العنكبوت، الآية 36.

الكتب:

5) **أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل، 1999**. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط2، ص67.
6) **أسماء راضي خنفر وعايد راضي خنفر، 2016**. التربية البيئية والوعي البيئي، ط1، دار الحمد للنشر والتوزيع، عمان، ص17-18ص45-46ص61.
7) **حمزة قرطبي، 2021**. سلسلة ورشة التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، وزارة البيئة والطاقات المتجددة، المعهد الوطني للتكوينات البيئية، الجزائر.
8) **رابحي إسماعيل ومازيا عيساوي، 2015**. مقال التربية البيئية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ص3-4 ص10.
9) **رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني ،1979**. البيئة ومشكلاتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص183-184.
10) **رمضان عبد الحميد الطنطاوي، 2012**. التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، ص29-30 ص209.
11) **ريمون كيفي، لوك قان كمبنهود، 1997**. دليل الباحث العلمي في العلوم الاجتماعية، يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، ص226.
12) **زرواتي رشيد، 2004**. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ص108.

13) **سناء محمد الجبور، 2011**. الإعلام البيئي، دار أسامة، عمان، الأردن، ص18.

14) **شريف الصديق، 2008**. الثقافة البيئية الوعي الغائب، التربية البيئية بين تحديات الواقع ومناهج التعليم، دار الثقافة بالوادي، ص247-253.

15) **صالح فالح، 2008**. الثقافة البيئية الوعي الغائب، التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت والمدرسة، دراسة حالة من مدارس ولاية الوادي، دار الثقافة بالوادي، ص255.

16) **صلاح الدين شروخ، 2017**. التربية البيئية الشاملة البيداغوجيا والأندراغوجيا، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص175-176.

17) **عادل محمود طراف، 2002**. إرهاب التلوث والنظام العالمي، المؤسسة العالمية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، ص101.

18) **فايز جمعة النجار، نيل جمعة النجار، 2009**. أساليب البحث العلمي، ط2، دار حامد للنشر، عمان، ص81.

19) **فتحي دردار، 2002**. البيئة في مواجهة التلوث، نشر مشترك بين المؤلف ودار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ص22-24 ص 44.

20) **كمال مغربي، 2009**. أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر، عمان، ص136.

21) **محمد صابر سليم،1999**. التربية البيئية في: مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي، مشروع التدريب والوعي البيئي، دانيدا، رئاسة مجلس الوزراء، مجلس شؤون البيئة، القاهرة، ص28.

22) **محمد مرسي، 1999**. الإسلام والبيئة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص190-191.

المذكرات:

23) **عبلة غربي، 2009/2008**. التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، ص47ص76-77.

24) **فتيحة طويل، 2012-2013**. التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة –دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، ص44-45.

25) **نبيلة مربيعي وأسمهان صلوبي، 2020**. دور المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، قسم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي (جيجل)، ص81.

المحاضرات:

26) **عبان عبد القادر، 2019**. محاضرات في الإحصاء الوصفي لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، أستاذ بجامعة ورقلة).

27) **د. علا مدور، 2019**. محاضرات علم البيئة، كلية الزراعة، جامعة حماه. سوريا.

المقابلات:

28) مقابلة مع **السيد سعيد عبد الله**، مدير متوسطة المنطقة العلمية (بونورة) ولاية غرداية، يوم الثلاثاء 28 فيفري 2023، على الساعة 09:00.

29) مقابلة مع **الأستاذة قرقاب أمال**، أستاذة فيزياء بمتوسطة المنطقة العلمية (بونورة)، مشرفة على تسيير النادي البيئي للمتوسطة، يوم الأربعاء 1 مارس 2023 على الساعة 10:00.

30) مقابلة مع **السيدة لحرش زهية**، نائبة مدير ملحقة دار البيئة لولاية غرداية، يوم 07 مارس 2023، على الساعة 10:30.

31) مقابلة مع **السيد سويلم نور الدين**، مدير متوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة) ولاية غرداية، يوم الأربعاء 15مارس 2023، على الساعة 11:30.

32) مقابلة مع **الأستاذة شحم خديجة**، أستاذة اجتماعيات بمتوسطة شنيني أحمد (متليلي الشعانبة)، يوم الأحد 19 مارس 2023، على الساعة 9:30.

المواقع الالكترونية:

33) **هايل الجازي، 2016**.mawdooa/com

الملاحق

ملحق 1: استبيان الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض

قسم البيولوجيا

شعبة بيئة ومحيط

تخصص بيئة ومحيط

التربية البيئية وما تأثيرها على تلاميذ المدارس (المتوسط)

استمارة بحث بعنوان:

دراسة ميدانية: حول التربية البيئية وما تأثيرها على تلاميذ المدارس خاصة فئة المتوسط

في إطار إنجاز مذكرة ماستر تخصص بيئة ومحيط، نضع بين يديك أخي الأستاذ واختي الأستاذة هذا الاستبيان، الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة نرجو منك الإجابة عليها بوضع علامة (×) بكل دقة ووضوح، مع بعض من الاهتمام والصراحة... ونشكرك على حسن تعاونك معنا.

السنة الجامعية: 2022م/2023م.

4 من 1الصفحة

استمارة الأساتذة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- **الجنس:** ذكر ☐ انثى ☐

2- **السن :** (25/20) ☐ (30/25) ☐ (35/30) ☐ (40/35) ☐ أكثر من 40 ☐

3- **الاقدمية:** .....

4- **اسم المادة التي تدرسها:** .....

5- **طبيعة المؤسسة:** ريفي ☐ حضري ☐

المحور الثاني: التربية البيئية وما تأثيرها على تلاميذ المدارس (المتوسط)

6- وفي أي مستوى تدرس التربية البيئية: .....

7- ما هي المواد التي تحث على التربية البيئية:.....

8- هل ترى أن المحور المحدد للبيئة كاف؟ كاف ☐ غير كاف ☐

9- هل تستطيع من خلال المحور المحدد تقييم كفاءة التلميذ؟ لا أستطيع ☐ أستطيع ☐

10- هل تطبق المادة بالممارسة الميدانية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة لا، بماذا؟ .....

11- هل هناك ربط بين التطبيق والمعلومات النظرية؟ يوجد ☐ لا يوجد ☐

12- ما هي المعوقات في تقييم الكفاءة؟ حدد.....

13- هل ترى أن الوسائل عائق من العوائق؟ عائق ☐ ليست عائق ☐

14- هل قمتم بمبادرات فردية للربط بين النظري والتطبيق؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل توفر إدارة المؤسسة المواد من اجل التطبيق؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا: هل ترى عمدا؟ نعم ☐ لا ☐

16- ماذا تقترح لإنعاش ثقافة التربية البيئية في المؤسسات التربوية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

استمارة التلاميذ

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** ذكر ☐ انثى ☐
2. **السن:** .....
3. **المستوى الدراسي:** .....
4. **وظيفة الأب:** ..... **الأم:** .....

المحور الثاني: التربية البيئية وما تأثيرها على تلاميذ المدارس (المتوسط)

5. **عرف البيئة:**.....

.....

6. هل أخذت معلومات عن البيئة في المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

المادة: ..... السنة: .....

7. هل طبقت هذه المعلومات؟ نعم ☐ لا ☐
8. هل ساعدتك الأسرة في تطبيق المعلومات البيئية المأخوذة من المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐
9. هل تطبق ما درسته في القسم عن البيئة داخل مدرستك وفي قسمك؟ نعم ☐ لا ☐
10. هل تطبق ما تدرسه عن البيئة خارج مدرستك؟ نعم ☐ لا ☐

وإذا كان لا ما هي الأسباب التي تمنعك؟

.....

11. ماذا يمكنك القول عن بيئة مؤسستك وما الأفكار التي يمكن أن تساهم بها لترقية النشاط البيئي في مؤسستكم؟

.....

.....

.....

4 من 4الصفحة

ملحق 2: مطويات تحث على التربية البيئية من ملحقة دار البيئة لولاية غرداية

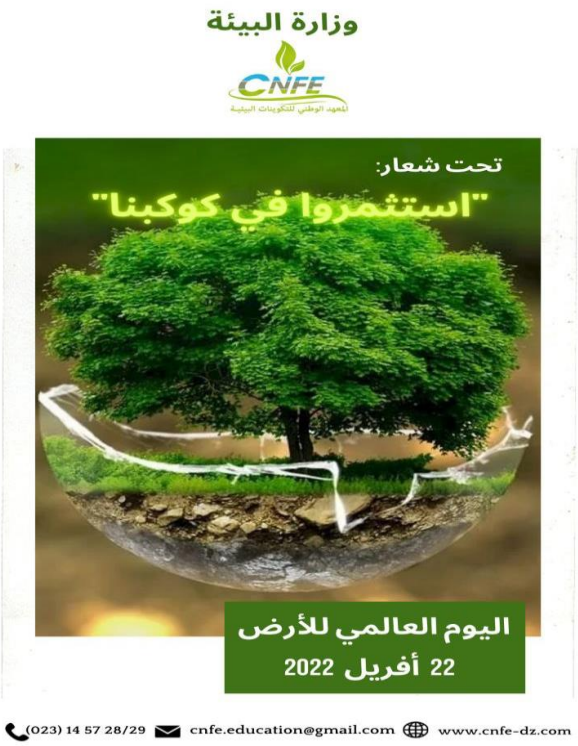

التربية البيئية وتأثيرها على تلاميذ المدارس (دراسة حالة متوسطات ولاية غرداية)

ملخص:

جاءت دراسة موضوع مذكرتنا تحت عنوان **التربية البيئية وتأثيرها على تلاميذ المدارس (دراسة حالة متوسطات ولاية غرداية)**، وتهدف هذه الأخيرة إلى تقييم الثقافة البيئية للتلاميذ في مرحلة المتوسط وحتى أساتذتهم، حيث كانت الدراسة على متوسطتين، الأولى **متوسطة المنطقة العلمية** ببلدية بونورة والثانية **متوسطة الشهيد الشنيني احمد بن بوبكر** ببلدية متليلي الشعانبة.

للتحقق من الفرضيات المقترحة تناولنا الدراسة على مرحلتين الأولى مرحلة جمع المعلومات حول التربية البيئية وعلاقتها بتلاميذ المدارس مركزين في ذلك على مرحلة المتوسط وبعد اختيار المتوسطتين قمنا باختبار العينتين من تلاميذ واساتذة مستعملين في ذلك الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات إلى جانب الملاحظة الاستطلاعية ووسائل معالجة البيانات. تمكنا من تحليل نتائجنا وهي أن التربية البيئة منهج يلقن للتلميذ يساهم فيه كل من الأساتذة والطاقم البيداغوجي للمؤسسة غير ناسين المناهج التربوية وينعكس ذلك في اخلاق وسلوكيات التلاميذ الا انها تعاني، لذلك اقترحنا ان تكريس التربية البيئية صار ضرورة حتمية في مدارسنا التربوية مع ضرورة ادراجها كمادة مستقلة ليتمكن أستاذ المادة إعطاء المادة العلمية بشكل اكثر على غرار تضمينها في المواد المدرسة الأخرى، بهذه الطريقة فقط نضمن نشر الوعي البيئي لدى تلاميذ المدارس ونضمن أيضا العطاء العلمي من الاساتذة دون الالتزام بالضغط الساعي ولا بالمنهاج الدراسي التعليمي العقيم.

الكلمات المفتاحية: البيئة، التربية البيئية، التلاميذ، الثقافة البيئية، غرداية.

Education à l'environnement et son impact sur les élèves (étude de cas des moyennes de Ghardaïa)

Résumé

Notre étude sous le titre de l'éducation à l'environnement et son impact sur les élèves (étude de cas des moyennes de Ghardaïa) Ce dernier vise à évaluer la culture environnementale des élèves du Cycle Intermédiaire et même de leurs enseignants. L'étude portait sur deux moyennes, la première est la moyenne du C.E.M Zone d'activité (Bounoura), et la seconde est la moyenne du CEM Al-Shenini Ahmed ben Boubaker (Metlili Al-Chaaniba).

Pour vérifier les hypothèses proposées, nous avons traité l'étude en deux phases, la première phase de collecte d'informations sur l'éducation environnementale et sa relation avec les élèves, en nous concentrant sur celle du stade moyen, et après avoir choisi les deux moyennes, nous avons testé les deux échantillons d'élèves et d'enseignants utilisés dans ce questionnaire comme principal outil de collecte de données, ainsi que l'observation et les Méthodes de traitement des données de l'enquête., nous avons pu analyser nos résultats, qui sont l'éducation à l'environnement est un curriculum enseigné à l'élève auquel contribuent à la fois les enseignants et le personnel pédagogique de l'école, sans oublier les programmes d'enseignement plus similaires à être inclus dans d'autres matières scolaires, ce n'est qu'ainsi que nous assurons la diffusion de la sensibilisation à l'environnement parmi les élèves, et nous garantissons également le don scientifique des enseignants sans être engagés dans la pression ou le programme éducatif stérile.

Mots clés : environnement, éducation environnementale, étudiants, culture environnementale, Ghardaïa.

"The environmental education and its influence on school children" (studying the case of Ghardaïa middles schools)

Summary:

Our study is entitled "The environmental education and its influence on school children" (studying the case of Ghardaïa middles schools). The latter aims at evaluating the pupils' and teachers' environmental knowledge in the middle school stage. Our research was carried in two middle schools. The first one is the Scientific Zone (Bounoura) and the second one is Chenini Ahmed Ben Boubakar (Metlili Chaaniba).

To check the suggested hypotheses, we have divided our study into two stages the first is gathering information about the environmental education and its relation to school children focusing on the middle phase. After selecting the two middle schools we chose our informants, pupils and teachers using a form as a tool to collect data in addition to observation and processing information. We were able to analyse the findings which state that environmental education is a curriculum that is taught to pupils in which all the teachers and the pedagogical staff contribute without neglecting the educational programmes. It is reflected in learners' behaviors. That is why we suggested emphasizing the environmental education as a necessity in our schools. Also, it should be included as a subject by itself to make the specialized teachers teach it as an independent module rather than being included with the other subjects. In this way we ensure spreading environmental awareness among pupils. Besides, we guarantee giving scientific knowledge regardless to complying with the programme accomplishment and time allocation.

Keyword: Environment, Environmental education, Environmental knowledge, school children, Ghardaïa.